

معانى حرفي الجر (من و الباء) فى الأحاديث النبوية
(دراسة نحوية فى كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام)

بحث

مقدم إلى كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله
الإسلامية الحكومية بجاكرتا للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
(S.S.)



ابريلىنتاس رزفي

رقم التسجيل: 106021000822

قسم اللغة العربية و آدابها
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
جامع شريف هداية الله الإسلامية الحكومية
جاكرتا

2010م / 1431هـ

معانى حرفي الجر (من و الباء) فى الأحاديث النبوية
(دراسة نحوية فى كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام)

بحث

مقدم إلى كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله
الإسلامية الحكومية بجاكرتا للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
(S.S.)

إعداد

أبريلنتاس رزقي

رقم التسجيل: 106021000822

تحت إشراف

(الدكتورة جحيا بوانا الماجستير)

قسم اللغة العربية و آدابها
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
جامع شريف هداية الله الإسلامية الحكومية
جاكرتا

2010م / 1431هـ

قرار لجنة المناقشة و الحكم علي البحث

تمت مناقشة هذا البحث و عنوانه : "معانى حرفي الجر (من و الباء) في الأحاديث النبوية (دراسة نحوية في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام)" أمام لجنة المناقشة و الحكم بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية – جاكرتا، في 29 نوفمبر 2010 م الموافق 22 من ذوالحجة 1431 هـ. و قد تم قبوله شرطا للحصول علي الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية و آدابها (S.S)

جاكرتا، 29 نوفمبر 2010

22 ذوالحجة 1431 هـ

لجنة المناقشة و الحكم

سكريتيرة اللجنة و

رئيس اللجنة و عضو

عضو

الدكتورة جحيا بوانا

الدكتور اندوس ادانج أسداري الماجستير

الماجستير

رقم التوظيف: 195905101991031001 رقم التوظيف:

197506302003122001

الأعضاء

المناقش الثاني

المناقش الأول

الدكتور اندوس البروفيسور الدكتور الحاج فتح الرحمن رؤوف

نواوي الماجستير

رقم التوظيف: 194605051971071001 رقم التوظيف:

195611091991031001

المشرفة

الدكتورة جحيا بوانا الماجستير

رقم التوظيف: 197506302003122001

تصريح الباحث

في هذه المناسبة صرحت بأن:

1. هذا البحث كتبته بنفسى لتكملة الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.
2. كل المراجع التي استعملتها في كتابة هذا البحث قد وضعتها حسب القرارات الموجودة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.
3. إذا كان البحث من غير إعدادي و يوجد فيه انتحال لآراء الغير دون ذكره فأستعد أن أستلم كل العقوبات التي قررتها جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.

جاكرتا، أكتوبر 2010م

أبريلنتناس رزقي

تجريد البحث

حرفي الجر "من" و "الباء" في الأحاديث النبوية، دراسة نحوية في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام، لا تلتفت إليها أنظار كثيرة من الباحثين مع أن حروف الجر تلعب دورا هاما في قواعد اللغة العربية.

و في هذا الصدد، و بعد قراءة كتاب بلوغ المرام و خاصة ما يتعلق بحروف الجر "من" و "الباء" يرى الباحث أن في فهمها فيه مشكلات ، ولذلك أراد الباحث أن يبحث معاني حرفي الجر "من" و "الباء" في كتاب بلوغ المرام و خاصة في كتاب الطهارة وللوصول إلى الغاية المقصودة يلزم الباحث أن يحدد جوانب بحثه في معاني حرفي الجر "من" و "الباء" في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام.

و أما الغرض من هذا البحث فهو لمعرفة معاني حرفي الجر "من" و "الباء" في الأحاديث النبوية الموجودة في كتاب الطهارة في كتاب بلوغ المرام. للإجابة عن الأسئلة المطروحة و للحصول على الغرض المرجو يستخدم الباحث الطريقة المكتبية في جمع مواد البحث و يستعمل منهج دراسة النحو، و يعتمد على الكتاب الذي أصدره قسم اللغة العربية و آدابها .

و بعد دراسة حرفي الجر "من" و "الباء" في الأحاديث النبوية، دراسة نحوية في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام ظهرت نتائج البحث فيما يلي: ورد حرف "من" في كتاب الطهارة اثنان و أربعون (42) مرة و دل هذا الحرف على عدة معان: الإبتداء و البيان و الظرفية و التبويض و البديل و معنى "عن" و الزائدة و الاستعلاء و بمعنى الباء و بمعنى إلى. و ورد حرف "الباء" في كتاب الطهارة ستة و ثلاثون (36) مرة و دل هذا الحرف على عدة معان: الإلصاق و الاستعانة و السببية و القسم و التعدية و المصاحبة و الظرفية و البديل و العوض و معنى "من" التبعية و معنى "عن" و الاستعلاء و التأكيد.

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أفصح
خلق الله النبي العربي الأمي محمد بن عبد الله و على آله و
أصحابه أجمعين.

أما بعد:

لقد تمت كتابة هذا البحث، و لولا عناية الله و توفيقه
لكان الباحث غير قادر على إتمامها التي تكون شرطا من شروط
الحصول على الدرجة الجامعية الأولى بكلية الأدب و العلوم
الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجكرتا.

و بهذه المناسبة، يقدم الباحث شكره و تقديره إلى كل
من قد أرشده بالتوجيهات الثمينة، و النصائح ذات القيمة، و أعانه
بعناية كبيرة حتى أتم الباحث كتابة هذا البحث، فمن هؤلاء:

1. فضيلة عميد كلية الآداب بقسم اللغة العربية و آدابها
جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجكرتا،
الدكتور الحاج واحد هاشم الماجستير، و مساعدوه، و
جامع الأساتذة الكرام الذين بذلوا جهودهم و زودوني

2. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية و آدابها، الدكتور اندوس أدانج أسداری الماجستير

3. فضيلة الدكتورة جحيا بوانا الماجستير (سكرتيرة قسم اللغة العربية و آدابها) التي قد استغرقت أوقاتها بذلت جهودها في إشراف الكاتب و إرشاده في كتابة هذا البحث من البداية إلى النهاية حتى إتمامها.

4. فضيلة احترام لأبي (الحاج مرتين) و أمي المحبوبة (زورأثني جمال) اللذان قد ربياني تربية الإسلامية و ساعدا مساعدة كاملة.

5. جميع أصدقائي من طلبة قسم اللغة العربية و آدابها، و أصدقائي في المجالس التعليمية العشيرة الشافعية جاكرتا و معهد دار الحكم و مصلى/مجلس بيت الرحيم و مجلس التعليم المعمورية و مجلس التعليم المرشيدية خصوصا كياهي الحاج بنيامين محمد، كياهي الحاج بحر الدين، كياهي الحاج مرأى سمشوري، أستاذ الحاج أحمد

يرجو الباحث أن يكون هذا البحث للعلم نافعا و لجميع
مهتمين بدراسة اللغة العربية و العلوم البلاغة و الدراسة الفقهية
و لتكملة هذا البحث، و تصحيح الأخطاء يـرجو الباحث
الإقتراحات من القراءة الفضلاء.

و أخيرا يقدم الكاتب غاية الشكر إلى كل من ساعدوه، و
جزاهم الله خيرا كثيرا. و الحمد لله رب العالمين.

أكتوبر
جاكرتا،

2010م

الباحث

محتويات البحث

ب. موافقة المشرف.....

ج. تصريح البحث.....

قرار لجنة المناقشة و الحكم على

البحث.....د.

ه. تجريد البحث.....

و. شكر و تقدير.....

ي. محتويات البحث.....

الباب الأول: مقدمة.....1

أ. خلفية المشكلة.....1

ب. تحديد

المشكلة.....6

ج. الغرض من

البحث.....7

د. الدراسة السابقة.....7

ه. طريقة البحث.....8

و. تنظيم البحث.....9

الباب الثاني: لمحة عن الحديث النبوي و كتاب بلوغ

المرام.....11

أ. الحديث النبوي.....11

1. تعريف الحديث و أقسامه.....11

2. مكانة الحديث في التشريع

الإسلامي.....16

3. كتابة الحديث و تدوينه.....20

ب. كتاب بلوغ المرام.....25

1. مؤلف الكتاب.....25

2. مضمون الكتاب.....31

الباب: الثالث لمحة عن حرف

الجر.....36

أ. تعريف حرف الجر.....36

ب. أقسام حروف الجر و

معانيها.....38

الباب الرابع: حرف الجر "من" و "الباء" و معانيهما في الأحاديث النبوية في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ

المرام.....59

أ. الأحاديث المشتملة على حرف "من".....59

ب. الأحاديث المشتملة على حرف "الباء".....66

ج. "من" و معانيها في كتاب الطهارة.....76

د. "الباء" و معانيها في كتاب الطهارة.....89

الباب الخامس: خاتمة.....104

أ.	
104.....	الخلاصة
105.....	ب. الإقتراحات
107.....	المصادر و المراجع



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المشكلة

ثبت بالاستقراء أن الأدلة الشرعية التي تستفاد منها الأحكام العملية ترجع إلى أربعة : القرآن و السنة و الإجماع و القياس، و هذه الأدلة الأربعة اتفق الجمهور المسلمون على الإستدلال بها، و اتفقوا أيضا على أنها مرتبة في الاستدلال بها هذا الترتيب : القرآن فالسنة فالإجماع فالقياس.¹

أي أنه إذا عرضت واقعة، نظر أولا في القرآن، فإن وجد فيه حكمها أمضي، و إن لم يوجد فيها حكمها، نظر في السنة، فإن وجد فيه حكمها أمضي، و إن لم يوجد فيها حكمها نظر هل أجمع المجتهدون في عصر من العصور على حكم فيها؟ فإن وجد أمضى، و إن لم يوجد اجتهد في الوصول إلى حكمها بقياسها على ما ورد الناس بحكمه.²

¹ . عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، (القاهرة : دار الحديث، 2003 م) ص 23

² . عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص 23

و أما الدليل على ترتيبها فى الاستدلال بهذا الترتيب :
فهو ما رواه البغوي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما بعثه إلى اليمن قال : "كيف تقضى إذا عرض لك قضاء؟" قال أقضى بكتاب الله، قال : "فإن لم تجد فى كتاب الله؟"
قال : فبسنة رسول الله، قال : فإن لم تجد فى سنة رسول الله؟"
قال : أجتهد رأيي و لآلئ، (أى لا أقصر فى اجتهادي)، قال :
فضرب صلى الله عليه و سلم على صدره، و قال : "الحد الله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله"، و ما رواه البغوي عن ميمونة بن مهران قال : كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصوم نظر فى كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضى بينهم قضى به، و إن لم يكن فى الكتاب و علم عن رسول الله فى ذلك الأمر سنة قضى به، فإن أعياه أن يجد فى سنة رسول الله جمع رؤوس الناس و خيارهم فاستشارهم، فإن أجمع رأيهم على أمر قضى به، و كذلك كان يفعل عمر، و أقرهما على هذا كبار الصحابة و رؤوس المسلمين و لم يعرف بينهم مخالف فى هذا الترتيب.³

و اتفق المسلمون على أن ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير فى شأن من شئون التشريع، أو الرئاسة و القضاء، و نقل إلينا بسند صحيح يكون

³ . عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص 24

فالسنة النبوية هي الأصل من أصول الأدلة الشرعية، و منزلتها منزلة القرآن، و يجب اتباعها كما يجب اتباع القرآن.⁵ و ذكر سليمان الأشقر منزلة السنة من القرآن فيما يلي:

الأول أن القرآن مقدم في رتبة على السنة، فلا ينسخ القرآن بالسنة و قد نسب ابن السمعاني هذا القول إلى الشافعي في عامة كتبه، و إلى أبي حامد الإسفراييني، و ابن سريج. و معنى ذلك أن السنة لا يمكن أن تأتي بما يعارض القرآن على وجه لا يمكن جمع بينهما. فإن روي من ذلك شيء، فلا بد أن السنة منسوخة، أو في الاستدلال بها دخل، أو تكون الآية منسوخة بآية أخرى. و إلا فإن الرواية لا تكون ثابتة. الثاني : أنهما متساويان. و عند تعارض يقدم المتأخر و رودا منها. فإن لم يعلم يتوق في المسألة. و اصحاب القول الثاني يجيزون نسخ القرآن بالسنة. و قد نسب ابن السمعاني هذا القول إلى الحنفية و عامة المتكلمين. و قال : قيل إنه اختار ابن سريج. الثالث : أن السنة مقدمة على الكتاب.

⁴. مناع القطان، مباحث في علوم الحديث، (القاهرة : مكتبة وهبة، 2007 م) ص 14

⁵. مناع القطان، مباحث في علوم الحديث، ص 15

و الأحاديث النبوية كتبت باللغة العربية، لأن النبي صلى الله عليه و سلم عربي أصيل و اللغة العربية قواعد خاصة، نعرفها من علم سماه علماء اللغة بعلم النحو. و علاقة بين اللغة و النحو شرحها عباس حسن في كتابه "اللغة و النحو" و هو يقول إن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من قوانين الحديثة هو أصله الذي تستمد عونه و تستلهم روحه و ترجع إليه في جليل مسائلها و فروع تشريعها فلن تجد علما من تلك العلوم يستقبل بنفسه عن النحو أو يستغنى عن معونته أو يسترشد بغير نوره و هداه.⁷

و مما يعرف أن اللغة العربية لها كثير من نظم تختص بها، و من النظم التي تدل على خصائصها حروف الجر. حروف الجر مادة دراسية مهمة لمن يدرس اللغة العربية، لأنه لا يمكن لأحد أن يعبر اللغة العربية شفويا كان تحريريا بدون سيطرة عامة على التراكيب والعبارات التي اصطلح الناطقون بها علي استخدامها في معان خاصة ومناسبة معينة يجدها في تلك اللغة.

⁶. محمد سليمان الأشقر، افعال الرسول صلى الله عليه و سلم و دلالاتها على الاحكام الريعة، (بيروت : مؤسسة الرالة، 1991 م) ص 31.

⁷. عباس حسن، اللغة و النحو بين القديم و الحديث، (القاهرة: دار المعارف 1966م) ص 60

فالحروف لها مكانة و معان خاصة فى اللغة العربية،
لقد تكلم العرب و كتب الكتاب بالحروف و من كتب الحديث التي
فيها حروف الجر كتاب بلوغ المرام. واني لما قرأت هذا الكتاب
فوجدت أنه جدير بالقراءة. ولكن لما قرأته وجدت الصعوبات فى
معرفة معاني الأحاديث النبوية. و بخاصة الأحاديث التي فيها
حروف الجر و بعد الإطلاع العميق عرفت أن حروف الجر فى
الكلمة العربية تتنوع معانيها باختلاف أسلوب الجملة التي وردت
فيها الأحاديث.

هذه هي الخلفيات التي تدفع الباحث الى اختيار عنوان
"معاني حرفي الجر (من و الباء) فى الأحاديث النبوية دراسة
نحوية فى كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام".

ب. تحديد المشكلة

البحث فى الأحاديث النبوية و كتاب بلوغ المرام و
كذلك حروف الجر "من" و الباء" من المواضيع الواسعة المادة،
فللوصول إلى الغاية المقصودة يلزم الباحث أن يحدد جوانب
بحثه و هو "ما معاني حرفي الجر "من" و "الباء" فى كتاب
الطهارة من كتاب بلوغ المرام".

ج. الغرض من البحث

فمن تحديد المشكلة السابق، يقصد هذا البحث لمعرفة معاني حرفي الجر "من" و "الباء" في الأحاديث النبوية الموجودة في كتاب الطهارة في كتاب بلوغ المرام.

د. الدراسة السابقة

إن البحث في كتاب بلوغ المرام ليس بجديد، لأن هذا الكتاب قد بحثه و درسه عدد من طلاب قسم اللغة العربية لكلية الأدب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جكرتا، منها ما كتبتها ستي طيبة في كتابتها "أسلوب القصر و بلاغته في كتاب بلوغ المرام (دراسة تحليلية) تبين فيها الباحثة معاني القصر في كتاب بلوغ المرام" من الوجوه البلاغية.

و الآخر ما كتبه ستي سالحة في كتابتها "معاني الإستفهام البلاغي في كتاب الحديث الشريف بلوغ المرام" تبين فيها الباحثة معاني الإستفهام في كتاب بلوغ المرام من الوجوه البلاغية.

فمن ثم، نظر الباحث أن البحث في كتاب بلوغ المرام بالنظر إلى الوجوه النحوية لم يكتبه أحد من طلاب قسم اللغة العربية. فاختار الباحث في معاني حرفي الجر (من والباء) في الأحاديث النبوية (دراسة نحوية في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام)

د. طريقة البحث

و الطريقة التي سلك فيها الباحث الطريقة المكتبية و هي أن يرجع إلى المصادر و الكتب و المراجع التي تبحث عن الحديث و النحو. و اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث العلمي على الكتاب الذي أصدرته جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية و هو:

“ Pedoman penulisan skripsi, tesis dan disertasi UIN Syarif Hidayatullah Jakarta 2007”

و اعتمد أيضا الباحث في طريقة الكتابة على الكتاب الذي أصدره قسم اللغة العربية و آدابها و هو:

“Pedoman penulisan skripsi Bahasa dan Sastra Arab UIN Syarif Hidayatullah Jakarta 2007”

ه. تنظيم البحث

و تسهيلا لكتابة هذا الموضوع قسم الباحث إلى الأبواب

التالية:

الباب الأول: مقدمة، يحتوي هذا الباب على خلفية المشكلة و

تحديد المشكلة و الغرض من البحث و الدراسة

السابقة و طريقة البحث و تنظيم البحث

الباب الثاني: لمحة عن الحديث النبوي و كتاب بلوغ المرام، و

يحتوى هذا الباب على تعريف الحديث و أقسامه و

مكانة الحديث في التشريع الإسلامي و كتابة الحديث

و تدوينه و مؤلف الكتاب و مضمون الكتاب.

الباب الثالث: لمحة عن حرف الجر و يحتوى هذا الباب على

تعريف حرف الجر و أقسام حروف الجر.

الباب الرابع: حرف الجر "من" و "الباء" و معانيهما في

الأحاديث النبوية في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ

المرام و يحتوى هذا الباب على الأحاديث المشتملة

على حرف "من" و الأحاديث المشتملة على حرف

"الباء" و "من" معانيها في كتاب الطهارة و "الباء"

معانيها في كتاب الطهارة

الباب الخامس: الخاتمة و يحتوى هذا الباب على الخلاصة و
الإقتراحات و تليها مراجع البحث



الباب الثاني

لمحة عن الحديث النبوي و كتاب بلوغ المرام

أ. الحديث النبوي

1. تعريف الحديث و أقسامه

الحديث في اللغة نقيض القديم. و في اصطلاح علماء الفن : هو خبر نسب إلي رسول الله صلى الله عليه و سلم قولاً و فعلاً أو سكوتاً عند أمر يعاينه.¹

و ذكر مناع القطان في مباحث في علوم الحديث، أن الحديث يقال : حدث الشيء يحدث حدثاً، من باب قعد : تجدد وجوده، فهو حادث و حدوث و الحديث كذلك : ما يتحدث به و ينقل، يطلق على القليل و الكثير، و الجمع : أحاديث على غير قياس و قوله عز و جل : "فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنون بهذا الحديث أسفا"² عنى بالحديث القرآن الكريم، و قوله تعالى : "و أما بنعمة ربك فحدث"³ أي بلغ ما أرسلت به⁴

¹ . الحسين بن عبد الله الطيبي، الخلاصة في أصول الحديث (بيروت: عالم الكتاب، 1985م) ص 11

² . سورة الكهف : 6

³ . سورة الضحى: 11

⁴ . مناع القطان، مباحث في علوم الحديث، (القاهرة : مكتبة وهبة، 2007 م) ص 7

الحديث فى الاصطلاح الشرعى : هى ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير. فالحديث القولى : أحاديثه الذى قاله فى مختلف الأغراض و المناسبات، مثل قوله صلى الله عليه وسلم "لا ضرر و لا ضرار"، و قوله : "فى السائمة زكاة"، و قوله عن البحر : "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته"، و غير ذلك. و الحديث الفعلى : هو أفعاله صلى الله عليه وسلم مثل أدائه الصلوات الخمس بهيئاتها و أركانها، و أدائه مناسك الحج، و قضائه يشاهد واحد و يمين المدعى. و الحديث التقريرى : هو ما أقره الرسول مما صدر عن بعض أصحابه، من أقوال و أفعال بسكوته و عدم إنكاره، أو بموافقة و إظهار استحسانه فيعتبر هذا الإقرار و الموافقة عليه صادرا عن الرسول نفسه، مثل ما روى أن صحابيين خرجا فى سفر فحضرتهما الصلاة و لم يجدا ماء فتيمما و صليا، ثم وجدا الماء فى الوقت فأعاد أحدهما و لم يعد الآخر، فلما قصا أمرهما على الرسول أقر كلا منهما على ما فعل فقال للذى لم يعد: "أصبت السنة، و أجزاءك صلاتك"، و قال للذى أعاد : "لك الأجر مرتين". و مثل ما روى أنه صلى الله عليه لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قال له "بم تقضى؟" قال : أقضى بكتاب الله،

أما السنة فأصل معناها الطريقة و السيرة، حسنة كانت أو قبيحة، و إذا أضيفت إلى لفظ الجلالة (سنة الله) فمعناها أحكامه و أمره و نهيه، أو قوانينه التي يسير عليها الكون. و إذا أضيفت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فهي مرادفة للحديث. أما إذا أطلقت في استعمال الشرعي دون إضافة، بأن يقال: "من السنة كذا" فقد اختلف في دلالتها حينئذ. هل المقصود بها سنة النبي عليه الصلاة و السلام خاصة، أو سنته و سنة غيره من السلف الصالح؟ يميل اهل الحديث إلى اعتبارها مرادفة للحديث عند إطلاقها، و يرجحون أن المقصود بها عند الإطلاق سنة النبي خاصة.⁶

كل حديث يضيف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً إلى الله عز و جل يسمى بالحديث القدسي أو الالهي، و الفرق بين الحديث القدسي و الأحاديث النبوية الأخرى، إن هذه نسبتها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم و حكايتها عنه، و أما الحديث

⁵ عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، (القاهرة: دار الحديث، 2003 م) ص 40-41

⁶ عبد المجيد محمود، أمثال الحديث مع مقدمة في علوم الحديث، (القاهرة: دار التراث، 1976م) ص 4

و أقسامه باعتبار وصوله إلى قسمين أساسيين :
المتواتر و الأحاد. فالمتواتر : هو ما رواه جمع تحيل العادة
تواطؤهم على الكذب. عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه، على
أن يختل هذا الجمع في أي طبقة من طبقات السند. ومن أمثله
من الأحاديث. حديث (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار).⁹ و الأحاد : و هو الحديث الذي رواه راو واحد أو أكثر و

⁷. سورة النجم : 3
⁸. محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه و مصطلح، (القاهرة: دار الفكر، 1975م)
ص 28-30
⁹. مقدمة صحيح مسلم رقم : 30

و ينقسم الحديث من حيث القبول و الرد إلى ثلاثة أقسام :
 صحيح و حسن و ضعيف. فالأحاديث الصحيح لغة ضد السقيم،
 و هو حقيقة فى الأجسام، و مجاز فى الحديث و سائر المعانى. و
 اصطلاحا هو الحديث الذي يتصل بنقل العدل الضابط، حتى
 ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أو إلى منتهاه من
 صحابي من دونه ولا يكون شاذا أو معللا.¹² و يتضح من هذا
 التعريف أنه يشترط فى الحديث الصحيح خمسة شروط: 1.
 اتصال السند، 2. عدالة رواة، 3. تمام ضبط، 4. عدم شذوذ، 5.
 عدم العلة.¹³ و الحديث الحسن هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي
 خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ و لا علة.¹⁴ و
 الحديث الضعيف هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول، و

¹⁰. شهاب الدين، حسن بصري سالم، مبادئ علوم الحديث (جاكرتا: كلية الدراسات الإسلامية العربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية 2008 م) ص 71

¹¹. رواه البخارى فى كتاب ايمان (10) باب (4) المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده.

¹². صبحى الصالح، علوم الحديث و مصطلح، (بيروت: دار العلم للملايين، 1977 م)، ج 9، ص 145

¹³. مناع القطان، مباحث فى علوم الحديث، ص 99-100

¹⁴. صبحى الصالح، علوم الحديث و مصطلح، ص 332

2. مكانة الحديث في التشريع الإسلامي

تكاد الأمثلة الواردة في تفصيل السنة مجملات القرآن تشمل كل آفاق التشريع الإسلامي في العبادات و المعاملات و الحلال و الحرام. و ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم في كل منها، على حدة، إلا تبيان الدقيق عن طريق القياس تارة، و المقارنة بين نظيرين تارة أخرى، و الموازنة بين متقابلين تارة ثالثة. فإذا قال الله تعالى : "و أحل الله البيع و حرم الربا" أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زيادة من غير مقابل ولا عوض هي السر في تحريم الربا، فألحق قياسا بالربا كل تعامل يشمل على زيادة من هذا النوع، و حكم بأن "الذهب بالذهب، و الفضة بالفضة، و البر بالبر، و الشعر بالشعر، و التمر بالتمر، و الملح بالملح، مثلا بمثل، سواء بسواء، يء بيد، فمن زاد أو ازداد فقد أربى"، ثم ينحي عن مدلول الربا ما اختلفت فيه تلك الأصناف و لم تتماثل، فخلا من كل زيادة لا عوض فيها، فيقول

¹⁵. صبغى الصالح، علوم الحديث و مصطلح، ص 337

فالقُرآن و السنة مصدران تشريعيان متلازمان، لا يمكن
لمسلم أن يفهم الشريعة إلا برجوع إليهما معا، و لا غنى لمجتهد
أو عالم عن أحدهما.¹⁷

رتبة السنة في الأدلة الشرعية تلى رتبة الكتاب، يدل
على ذلك أمور:¹⁸

أحدها : أن الكتاب مقطوع به لثبوته بالتواتر، و السنة مظنونة
لثبوتها غالبا بالأحاد، و المقطوع به على الظنون، فلزم
من ذلك تقديم الكتاب على السنة.

الثاني : أن السنة إما بيان للكتاب، أو زيادة على ذلك، فإن كانت
بيانا فهي تالية للمبين في الإعتبار، و إن لم يكن بيانا فإنها
لا تعتبر إلا بعدم وجودها في الكتاب، و ذلك دليل على
تقدم اعتبار الكتاب.

الثالث : ما دل على ذلك من الأخبار و الآثار، كحديث معاذ
عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بم تحكم؟
قال : بكتاب الله، قال فإن لم تجد ؟ قال : بسنة رسول الله،

¹⁶ . صبحى الصالح، علوم الحديث و مصطلح، ص 294-295

¹⁷ . محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه و مصطلح، ص 35

¹⁸ . مناع القطان، مباحث فى علوم الحديث، ص 17-18

أما البرهان على الإستدلال بها فهو قوله تعالى في سورة النساء : "ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله تعالى و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلاً".¹⁹ فالأمر بإطاعة الله و إطاعة الرسول، أمر بإتباع القرآن و السنة، و الأمر بإطاعة أولي الأمر من المسلمين أمر بإتباع ما اتفقت به كلمة المجتهدين من الأحكام لأنهم أولو الأمر التشريعي من المسلمين، و الأمر برد الوقائع المتنازع فيها إلى الله و الرسول أمر بإتباع القياس حيث لا نص و لا إجماع، لأن القياس فيه إلى الله و إلى الرسول لأنه إلحاق واقعة لم يرد نص بحكمها بواقعة ورد الناس بحكمها في الحكم الذي ورد به النص لتساوي الواقعتين في علة الحكم، فالآيات تدل على اتباع هذه الأربعة.²⁰

¹⁹ سورة النساء : 59

²⁰ عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص24

3. كتابة الحديث و تدوينه

أ. الكتابة في العصر النبوي و صدر الإسلام

مما لا شك فيه أن الكتابة انتشرت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على نطاق أوسع مما كان عليه في الجاهلية، فقد حث القرآن الكريم على التعلم، و حض الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك أيضا، و اقتضت طبيعة الرسالة أن يكثر المتعلمون، القارئون، الكاتبون، فالوحي يحتاج إلى كتاب، و أمور الدولة من مراسلات و عهود و موثيق تحتاج إلى كتاب أيضا، و قد كثر الكاتبون بعد الإسلام فعلا ليسدوا حاجات الدولة الجديدة، فكان للرسول كتاب للوحي بلغ عددهم أربعين كتابا، و كتاب للصدقة، و كتاب للمداينات و المعاملات، و كتب للرسائل يكتبون باللغات المختلفة. وإن ما ذكره المؤرخون من أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في سبيل الحصر، بل ذكروا من دوام على الكتابة بين يديه، و يظهر هذا واضحا في قول المسعودي (إنما ذكرنا من أسماء كتابه صلى الله عليه وسلم من ثبت على كتابته، و اتصلت أيامه فيها، و طالت مدته، و صحت الرواية على ذلك من أمره دون من كتب الكتاب و

ب. كتابة الحديث في عصر الصحابة

مع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من إباحة للكتابة، و مع ما كتب في عهده من الأحاديث على يدي من سمح لهم بالكتابة يري عجائب الخاطب الصحابة يحجمون عن الكتابة، و لا يقدمون عليها في عهد الخلافة من كره كتابة السنة، و من أباحها، ثم ما لبث الأمر إلي أن كثر المجيزون للكتابة، بل روي عن بعض من كره الكتابة أولاً بإباحته لها آخراً، و ذلك حين زالت علة الكراهة.²²

ج. التدوين في عصر التابعين

لقد تلقى التابعون على أيدي الصحابة، خالطهم وعرفوا كل شيء عنهم، وحملوا الكثير الطيب من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم عن طريقهم وعرفوا متى كره هؤلاء كتابة الحديث و متى أباحوا، فقد تأسوا بهم وهم الرعيل الأول الذين حفظوا القرآن و السنة، فمن الطبيعي أن تتفق آراء التابعين آراء الصحابة حول حكم التدوين، فإن الأسباب التي حملت

²¹ محمد عجائب الخطيب، السنة قبل التدوين، (القاهرة: دار الفكر 1997م) ص 196

²² محمد عجائب الخطيب، السنة قبل التدوين، ص 203

د. خدمة عمر بن عبد العزيز للسنة

عاش عمر بن عبد العزيز في جو علمي، فلم يكن بعيدا و هو أمير الأمة عن العلماء، و رأيناه يكتب بنفسه بعض الأحاديث، و يشجع العلماء، و قد رأي أن يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و يجمعه، و ربما دعاه إلى هذا نشاط التابعين آنذاك و إباحتهم للكتاب حين زالت أسباب الكراهة، لأننا لا يعقل أن يأمر بجمح السنة و تدوينها و العلماء كارهون لهذا، و لو كر هوا كتابتها ما استجابوا لدعوته، و مما لا شك فيه أن خشيته من ضياع الحديث دفعته إلى العمل لحفظه. و يمكننا أن نضم إلى ما ذكرنا سببا آخر كان له أثر بعيد في نفوس العلماء حملهم على تنكيح السنة و حفظها، و هو ظهور الوضع بسبب الخلافات السياسية و المذهبية، و يؤكد لنا هذا ما يرويه أخو شهاب الدين الزهري عنه قال : (سمعتة يعني ابن شهاب يقول : لولا أحاديث

هـ. المصنفون الأوائل في الحديث

لم يلبث هذا التيار من النشاط العلمي وكتابة الحديث أن طالع العالم بمدونات حديثة مختلفة على يدي أبناء النصف الأول من القرن الثاني الهجري، و قد ظهرت تلك المصنفات و الكتب في أوقات متقاربات و في مناطق مختلفة من الدولة الإسلامية، فبعد أن كان أهل الحديث يجمعون الأحاديث المختلفة في الصحف و الكراريس، أصبحوا يرتبون الأحاديث على الأبواب، وكانت هذه المصنفات تشتمل على السنن و ما يتعلق بها، وكان بعضها يسمى مصنفا وبعضها يسمى جامعا أو مجموعا و غير ذلك.²⁵

و بعد أن تقوم الكاتبة ببحث كتابة الحديث فتحسن بالكاتبة أن تقوم ببحث تدوينه في قرن الأول و الثاني و الثالث الهجري.

إن التدوين في قرن الأول الهجري كان الغرض منه حفظ السنة النبوية من الضياع ، و صيانتها من أن يتطرق إليها

²⁴ محمد عجائب الخطيب، السنة قبل التدوين، ص 216

²⁵ محمد عجائب الخطيب، السنة قبل التدوين، ص 221-222



ب. کتاب بلوغ المرام

²⁶ أحمد عمر هاشم، السنة النبوية و علومها، (القاهرة: دار غارب، 1975م) ص 117-118

1. مؤلف الكتاب

أ. نسبته و شهرته و أصله:

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد المعروف بابن حجر، الكنازي، العسقلاني، الشافعي المصري المولد و المنشأ و الوفاة. و ابن حجر لقب لبعض آبائه و هو الراجع، و ذهب بعضهم أنه نسبة آل حجر و تجمع عبارة المؤرخين على اصالة ابن حجر العربية. نزيل القاهرة ولد في شعبان سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمنزله على شاطئ النيل بمصر العتيقة من أسرة اشتهر اسلافها بالعلم، و الأدب و أ فضل.²⁷

نشأ يتيماً، و أدخل المكتب و عمره خمس سنوات، و أكمل حفظ القرآن و له تسع سنين، تمي بسرعة الحفظ، فحفظ بعد رجوعه إلى مصر من مكة و القدس عمدة الأحكام للمقدسي، و مختصر ابن الحاجب في الأصول، و ملحّة الإعراب للهروي، و ألفية العراقي، و ألفية ابن مالك، و التنبيه في فروع الشافعية

²⁷ ابن حجر العسقلاني، تعريف اهل الحديث بمراتب الموصوفين بالتدليث، (بيروت : دار الكتب العلمية، 1987 م) ص 13.

ب. شيوخه:

و كان شيخه في هذا العلم و متعلقاته زين الدين العراقي 802 هجرية. و تولى ابن حجر التعريف بشيوخه في كثير من تصانيفه و بلغ عدد شيوخه بالسماع و الإجازة و بالإفادة على ما بين أربعمائة و خمسين نفساً. و ذكر بعضهم أن عدد شيوخه بلغ ستمائة.²⁹

ج. رحلاته:

و حرص إمام أن يكون بالحديث النبوي عالماً متبحراً، فشد الرحال و التطواف في البلدان متتبعا لمواطن العلماء و الشيوخ و المسنين للتخرج بهم و الإنتفاع بلازماتهم، و القراءة عليهم، فرحل داخل مصر و خارجها : فسافر إلى الصعيد و الإسكندرية و قابل الكثير من العلماء. و قدم الحجاز و رحل إلى الشام و أقام بدمشق مائة يوم و رحل إل اليمن مرتين، و في عدن لقي الرضى بن المستأذن 812 هـ، و سمع من شعره و سمع هو

²⁸ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (القاهرة: دار الفكر، 1988م) ص 6.

²⁹ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص 6.

د. مصنفاته:

صنف ابن حجر في علوم القرآن و أصول الحديث و شرح الحديث و طرق الحديث و تخريج الحديث و كتب الأطراف و الزوايد و كتب الفقه و المعاجم و كتب الرجال و منها كتابه لسان الميزان الذي نقدم له.³¹

و أما في علوم القرآن كتب كتاب اسباب النزول، الإتقان في جميع الحديث فضائل القرآن، ما وقع في القرآن من لغة العرب. و أما في أصول الحديث كتب كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. و أما في شرح الكتاب كتب كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري، النكت علي تنقيح الزركشي علي البخاري. و أما في طرق الحديث كتب كتاب تغليق التعليق، انتقاض الاعتراض، الوقف على ما في صحيح مسلم من الموقوف، القول المسدد في الذب

³⁰ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص 6.

³¹ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص 6.



ه. زوجاته:

تزوج الحافظ ابن حجر عندما بلغ عمره خمسا و
عشرون سنة و ذلك في سنة (798) من (أنس) ابنة القاضي
"كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز" ناظر الجيش و



2. مضمون الكتاب

³². ابن حجر العسقلاني، كتاب تهذيب التهذيب، (القاهرة: دار الفكر، 1983 م) ص 3-4.

كتاب بلوغ المرام كتبه الإمام ابن حجر العسقلاني المشهور باسم الحافظ ابن حاجر. و هذا الكتاب ليس بغريب بين طلبة العلوم الشرعية و طلبة علوم الحديث و الفقه في المذاهب الفقهية المشهورة كالحنفية و المالكية و الشافعية و الحنابلة. و اعتبر كتاب بلوغ المرام من أشهر كتب الفقه في زمانه وبعده.

وهذا الكتاب لو اختصر لا يضمن إلا أسس الأحكام الشرعية و قوانينها. و لذلك اعتبر هذا الكتاب كتابا مهما في هذا العصر، حيث اهتم العلماء و شرحوا خاصة هذه القوانين الفقهية التي يضمنها الكتاب.

و استعمل الحافظ ابن حجر بعض المصطلحات الخاصة في كتابه بلوغ المرام المتعلقة بالأحكام الفقهية . وأوضح هذه الأحكام الفقهية بالأحاديث النبوية التي رواها السبعة، وهم أحمد، البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذی، النسائي، و ابن ماجة و الستة هو من عدا أحمد و الخمسة من عدا البخاري و مسلما و الأربعة من عدا الثلاثة الأول و الثلاثة من عداهم و عدا الأخير و متفق عليه البخاري و المسلم.

و قسم المؤلف كتاب بلوغ المرام إلى أبواب سماها بالكتاب:

و الأول هو كتاب الطهارة و يحتوى هذا الكتاب على
باب المياه، باب الأنية، باب إزالة النجاسة ، و باب المسح على
الخفين، باب نواقض الوضوء، باب أداء قضاء الحاجة، باب
الغسل و حكم الجنب، باب التيمم، باب الحيض.

و الثانى هو كتاب الصلاة و يحتوى هذا الكتاب على
باب المواقيت، باب الأذان، باب شروط الصلاة، باب ستر
المصلى، باب الحث على الخشوع في الصلاة، باب المساجد،
باب صفة الصلاة، باب سجود السهو و غيره من السجود التلاوة
و الشكر، باب صلاة التطوع، باب صلاة الجمعة و الأمامة، باب
صلاة المسافرين و المريض، باب صلاة الجمعة، باب صلاة
الخوف، باب صلاة العيدين، باب صلاة الكشوف، باب صلاة
الإستسقاء، باب اللباس.

و الثالث هو كتاب الجنائز. و الرابع هو كتاب الزكاة و
يحتوى هذا الكتاب على باب صدقة الفطر، باب صدقة تطوع،
باب قسم الصدقة. و الخامس هو كتاب الحاج و يحتوى هذا
الكتاب على باب فضيلة و بيان من فرضه عليه، و باب
المواقيت، باب و وجوه الإحرام و صفته، و الإحرام و ما يتعلق
به، باب صفة الحج و دخول مكة، والفوات و الإحصار.

السادس هو كتاب البيوع و يحتوى هذا الكتاب على باب شروطه و ما نهى عنه، باب الخيار، باب الرباء، باب الرخصة في العريا و بيع الأصول و الثمار، باب السلم و الفرض و الرهن، باب التفليس و الحجر، باب الصلح، باب الحوالة و الضمان، باب الشركة و الوكالة، باب الإقرار، باب العارية، باب النصب، باب الشفعة، باب القراض، باب المساقاة و الإجارة، باب إحياء الموت، باب الوقف، الهبة، و العمر، و الرقبى، باب اللقطة، باب الفرائض، باب الوصايا، باب الوديعة.

السابع هو كتاب النكاح و يحتوى هذا الكتاب على باب الكفاءة و الخيار، باب عشرة النساء، باب الصداق، باب الوليمة، باب القسم، باب الخلع، باب الطلاق، باب الرجعة، باب الإيلاء و الظهار و الكفارة، باب اللعان، باب العدة و الإحداد و غير ذلك، باب الرضاع، باب النفقات، باب الحصانة.

الثامن هو كتاب الجنائيات و يحتوى هذا الكتاب على باب دعوى الدم و القسامة، باب قتل أهل الغى، باب قتل الجانى و قتل المرتد.

التاسع هو كتاب الحدود و يحتوى هذا الكتاب على باب
حد الزانى، باب حد السرقة، باب حد الشارب و بيان المكسر،
باب العزيز و حكم الصائل.

العاشر هو كتاب الجهاد و يحتوى هذا الكتاب على باب
الجزية و الهدنة، باب السبق و الرمى.

الحادى عشرة هو كتاب الإطعمة و يحتوى هذا الكتاب
على باب الصيد و الذبائح، باب الأضاحى، باب العقيقة.

الثانى عشرة هو كتاب الأيمان و النذور و لا يحتوى
هذا الكتاب على الأبواب. الثالث عشرة هو كتاب العتق و يحتوى
هذا الكتاب على باب المدبر و المكاتب و أم الولد.

الرابع عشرة هو كتاب الجامع و يحتوى هذا الكتاب
على باب الأدب، باب البر و الصلة، باب الزهد و الورع، باب
الترهيب من مساوى الأخلاق، باب الترغيب فى مكارم الأخلاق،
باب ذكر و الدعاء. هذه هي مضمون كتاب بلوغ المرام على
الإجمال.

الباب الثالث لمحة عن حرف الجر

أ. تعريف حرف الجر

قبل أن يتكلم الباحث عن تحليل معاني حرفي "من" و
الباء" في الأحاديث النبوية من كتاب بلوغ المرام في كتاب
الطهارة، فالجدير بالبحث في تعريف حرف الجر فقد اتفق النحاة
على تعريف الحرف و قولهم : إن الحرف هو كل كلمة ليس لها
معنى إلا مع غيرها أو كلمة تدل على معنى في غيرها ومقتضى
هذا التعريف أن الحروف رابط في التركيب بتوقف معناها على
ذكر متعلقاتها.¹ و إن الحروف ضريبين: حرف معنى و حرف
مبنى، فحرف معنى هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في
الجملة، و هو على قسمين: عامل أو غير عامل.² إن حرف
العامل : ما يحدث إعرابا في اخر غيره من الكلمات. و الحروف
العاملة، نحو: "أذهب إلى المعهد صباحا" و أن الجمل صبور" و
لم يحفظ محمد درسه". و أما الحرف غير عامل فهو ما لا يحدث

¹ محمد حسن، تناوب حروف لغة القرآن، (ديم: دار الفرقان، 1442 هـ)، ط1، ص7
² مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت : المكتبة العصرية، دت)، ج 3، ص

أما حروف الجر تتكون من اللفظتين "حروف" و "جر". وحروف جمع من حرف فمعناه الطرف³، كقوله تعالى : (و من يعبد الله على حرف)⁴. و "جر" لغة معناه الجذب.⁵ سميت بذلك لأنها تعمل الجر كما قيل حرف النصب و الجزم لذلك، لأنها تجر معانى الأفعال إلى أسماء.⁶ أو تجر ما قبلها من الأسماء بعدها. من الأسماء. و تسمى "حروف الخفض" أيضا لذلك.

و تسمى أيضا "حروف الإضافة"، لأنها تضيف معانيها الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. و ذلك أن الأفعال ما لا يقى على وصول إلى مفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.⁷ و قال الجرجاني فى كتابه، إن حرف الجر هو ما و ضع لإفشاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو: مررت بزويد.⁸

³. محمد معصوم بن الشيخ سالم، تنويق الخلاق، (دم: شركة النور اسيا، دت)، ص. 31

⁴. سورة الحاج: 11

⁵. محمد يعقوب الفيروزي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987 م) ط1، ص 335

⁶. يوسف الشيخ محمد البقاعى الجاوى، حاشية الخضرى، (بيروت: دار الفكر، 1995 م)، ط1، ص 335

⁷. المرجع السابق مصطفى الغلايين، ص 168

⁸. على بن محمود الجرجاني، كتاب التعريفات، (بيروت: دار الكتب، 1988 م)، ط3، ص

ب. أقسام حروف الجر

قبل أن يتكلم الباحث إلى حروف الجر، ينبغي له أن يعرف عدد حروف الجر. فقد اختلف النحاة في عدد حروف الجر ستة عشر حرفاً.⁹ كما قال ابن مالك في بيتين هما:

هاك حروف الجر و هي من إلى # حتى خلا حاشا عدا في عن
على

مذ منذ رب اللام كي واو و تا # و الكاف و الباء و لعلی و متى
هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها
الجر.¹⁰ لأن الأسماء ليس هو المختص بالجر بل الجر هو
الخاص بالإسم. و تنقسم حروف الجر من ناحية الإسم الظاهر
الذي تجره إلى قسمين، قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة و هي
عشرة: رب، مذ و منذ و حتى و الكاف و واو القسم و تاءه و و
كي و متى. و قسم يجر الأسماء الظاهرة و المضمرة و هي: من
و إلي و خلا و عدا و حاشا و في و عن و علي و الباء و اللام.

11

⁹. أبو بكر محمد ابن عبد الملك الشنتراني، تلقيح الباب في عوامل الإعراب، (حدة: دار
السوفى، 1989 م)، ط1، ص 107

¹⁰. بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، (حدة: دار التراث، 2005
م)، ط3، ص 3

¹¹. المرجع السابق مصطفى الغلايين، ص 127

و اعلم أن من حروف الجر ما يلزم الفية وهى : من، إلى، حتى، فى، الباء، الام، رب، واو القسم، تاء القسم. وحروف الجر يكون حرفا و يكون إسما و هى على، عن، الكاف، مذ، منذ. و منها ما لفظه مشترك بين الحرفية و الفعلية و هو ثلاثة: خلا، و عدا، و حاشا.¹²

و تنقسم حروف الجر من ناحية الإصالة و الزيادة إلى ثلاثة أقسام: الأول حرف الجروف الأصلى، والثانى حروف الجر الزيادة، و الثالث شبيه بالزيادة.

فالقسم الأول حرف الجر الأصلى فهو "ما يدل على معناه و يحتاج إلى متعلق".¹³ وقال عباس حسن فى كتاب النحو الوافى: "إن الحرف الأصلي لا بد أن يأتي بمعنى فرعى جديد فى الجملة، و يوصل بين العامل و الإسم المجرور.¹⁴ و من هذين التعريفين استمبظ أن الحروف الجر الأصلية لها و وظيفة مهمة، فله مهمتان يؤديهما معا، و فيما يلى إيضاحهما:

1. من ناحية إفادته معنى فرعيا جديدا لا يوجد إلا بوجوده فيتجلى فى مثل: (ذهب الطالب)، فإن الجملة مفيدة. و لكنها بالرغم من إفادته تبعث فى النفس عدة أسئلة، قد يكون منها:

¹² . على رضا، المجمع اللغة العربية نحوها و صرفها، (القاهرة: ار الفكر، دت)، ص 167

¹³ . حسن الكفروى، شرح الكفراوى، (سورابايا: دار العابدین، 2007 م) ص 5

¹⁴ . عباس حسن، النحو الوافى، (القاهرة: دار المعارف، دت)، ط5، ج2، ص451



2. من ناحية وصله بين عامله و الإسم المجرور. و هو يسمى (التعلق بالعامل) و أن الداعي القوى لاستخدام حرف الجر الأصلي مع مجروره، هو الإستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعى جديد. و هذا المعنى الفرعى الجديد ليس مستقبلا بنفسه، و إنما تكملة فرعية لمعنى فعل أو شبهه فى شبهه فى تلك الجملة. ففى مثال: ذهب الطالب من القرية، نجد الجار مع مجروره قد أكملنا بعض النقص البادى فى معنى الفعل "حضر"، فلولا هما لتواردت علينا الأسئلة السالفة، لكن بمجيئهما انحسم الأمر فلهذا يقال: الجار و المجرور متعلق بالفعل: "حضر" مرتبة به ارتباطا معنويا كما يرتبط الجزء



و القسم الثاني : الحرف الزائد، و هو ما يدل على معناه و لا يحتاج إلى متعلق نحو قوله تعالى: (و ما ربك بغافل).¹⁷ و أن حرف الجر الزائد هو الذي لا يجلبه للجملة معنى جديد، و إنما يؤكد و يقوى المعنى العام فى الجملة كلها، فشان فى كل الحروف الزائدة، يفيد الواحد منها توكيد المعنى العام لجملة كالذي يفيد تكرار تلك الجملة كلها. سواء كان المعنى العام ايجابا أو سلبا، و لهذا لا يحتاج إلى شيء بمتعلق به، و لا يتأثر المعنى

15. عباس حسن، النحو الوافي، ص 434

16. عباس حسن، النحو الوافي، ص 437

17. أحمد هاشمي، القواعد الأساسية فى اللغة العربية، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ص 263



و القسم الثالث : حرف الجر الشبيه بالزائدة، هو ما يدل على معناه و لا يحتاج إلى متعلق. وقد عرف عباس حسن في كتابه النحو الوافي أنها تجر الاسم بعده لفظا فقط، و تفيد لجملة المعنى جديدا مستقبلا، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى موجود، و لهذا يحتاج مع مجروره إلى شئ يتعلق به لأن هذا الحرف يستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى، و اسم آخر يتم معناه²¹، وهو أيضا شبيه بالأصلي من حيث لا يستغنى عنه

¹⁸. سورة الفتح: 28

¹⁹. عباس حسن، النحو الوافي، ص 350

²⁰. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 197

²¹. عباس حسن، النحو الوافي، ص 452

ج. معانى حرف الجر

كما قد سبق ذكره أن كل حرف من حروف الجر قد يتعدد معناه،
و هذه هي بعض معانى حرف الجر:

1 "من" لها احدى عشرة معنى:

- الإبتداء أي: إبتداء الغاية أن "من" يجوز استعمالها فى الزمان و المكان، و الدليل أنه يجوز استعمال "من" فى المكان كقرأت من القرآن و فى الزمان أنه قد جاء ذلك فى كتاب الله، قال تعالى: لمسجد أسس على تقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه).²² و تستعمل لإبتداء الغاية فى الأحداث و الأشخاص. فمثال الأول كقولك : "عجبت من إقدامك على هذا العمل"، و الثانى كقولك: رأيت من زهير ما أحب".²³

²². محمد عبد البر، الكواكب الدرية (سورابايا: دار احياء الكتب العربية 2004 م) ج 2، ص

²³. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 128

- البيان، أي بيان الجنس، كقوله تعالى: (يحلون فيها من أساور من ذهب)²⁴ و علامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها، فتقول: "الأساور هي ذهب" و اعلم أن "من" البيانية و مجرورها في موضع الحال مما قبلها، إن كان معرفة، و في موضع النعت له نكرة، و كثيرا ما تقع "من البيانية" هذه بعد "ما و مهما"²⁵. نحو قوله تعالى (ما ننسخ من آية)²⁶ و قوله (مهما تأتينا به من آية)²⁷
- الظرفية، أي معنى "في" ، كقوله تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)²⁸
- التبويض، أي معنى "بعض" ، كقوله تعالى: (منهم من كلم الله)²⁹ و "أنفقت من نقودي"³⁰
- البديل، كقوله تعالى: (جعلنا منكم ملئكة في الأرض يخلفون)³¹
- السببية و التعليل، كقوله تعالى: (مما خطيئتهم أغرقوا)³²

²⁴ سورة الكهف: 31

²⁵ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 169

²⁶ سورة البقرة: 106

²⁷ سورة الأعراف: 132

²⁸ سورة الجمعة: 9

²⁹ سورة البقرة: 253

³⁰ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دمشق: دار الحكمة، 2008 م)

³¹ سورة الزخرف: 60

● معنى "عن"، كقوله تعالى: (يويلنا قد كنا فى غفلة من هذا)³³

● الزائدة للتأكيد أى فى الإعراب، كقوله تعالى (ما جاءنا من بشير)³⁴

● بمعنى "على" . نحو: لعل الله ينصفنا من الظلم

● بمعنى "الباء" . نحو: أمسكته من يده

● بمعنى "إلى" . نحو: اقترب منك . أى إليك.

2. "إلى" لها ثلاثة معان:

● الإنتهاء، أى: انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية. فالأول

كقوله: (ثم أتم الصيام إلى الليل)³⁵، و الثانى كقوله تعالى:

(من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)³⁶ و ترد أيضا

لإنتهاء الغاية فى الأشخاص و الأحداث. فالأول نحو:

"جئت إليك" و الثانى نحو: "صل بالتنقوى إلى رضا الله"

³² .سورة النوح: 25

³³ .سورة الأمبياء: 97

³⁴ .سورة المائدة: 19

³⁵ .سورة البقرة: 187

³⁶ .سورة الإسراء: 1

- المصاحبة، أي معنى "مع"، كقوله تعالى: (قال من أصرى إلى الله)³⁷
- معنى "عند"، و تسمى المبينة، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها و هي التي تقع بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل كقوله تعالى: (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه)³⁸ أي: أحب عندي.

3. "على" لها ثمانية معان، منها:

- الإستعلاء حقيقة كان، كقوله تعالى: (و عليها و على الفلك تحملون)³⁹ و نحو "فلان علي دين". و الإستعلاء أصل معناها.
- معنى "فى"، كقوله تعالى: (و دخل المدينة على حين غفلة من أهلها)⁴⁰ أي: فى حين غفلة.
- معنى "عن"، نحو: "رضيت عليه" أي: عنه
- معنى اللام، التى للتعليل ، كقوله تعالى: (و لتكبروا الله على ما هداكم)⁴¹، أي "لهدايته إياكم".

³⁷. سورة الإمران: 52

³⁸. سورة يوسف: 33

³⁹. سورة المؤمنون: 22

⁴⁰. سورة القصص: 15

- معنى "مع"، كقوله تعالى: (و آتى المال على حبه)⁴²
- معنى "من"، كقوله تعالى: (إذا اكلوا على الناس يستوفون)⁴³ أي: اكلوا منهم.
- معنى "الباء"، "رمى على الفرس"، أي: رميت مستعينا بها.
- الإستدراك، كقوك: "فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيع، على أنه لا ييأس من رحمة الله"، أي: لكنه ييأس.⁴⁴

4. "فى" لها سبعة معان:

- الظرفية: حقيقة كانت، نحو: "الماء فى الكوز. سرت فى النهار". و قد اجتمعت الظرفيتان: الزمانية و المكانية فى قوله تعالى: (غلبت الروم فى أدنى الأرض و هم من بعد غلبهم سيغلبون)⁴⁵ أو مجاوزة، كقوله تعالى: (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة)⁴⁶

⁴¹ سورة الحج: 37 ، سورة البقرة: 185

⁴² سورة البقرة: 177

⁴³ سورة المطففين: 2

⁴⁴ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 134

⁴⁵ سورة الروم: 2 - 4

⁴⁶ سورة الأحزاب: 21

• السببية، نحو: (لمسكم فى ما أفضتم فيه عذاب عظيم)⁴⁷
 أي: بسبب ما أفضتم فيه.

• معنى "مع"، قوله تعالى: (قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم)⁴⁸ أي: معكم.

• الإستعلاء بمعنى "على"، قوله تعالى: (و لأصابعكم فى جذوع النخل)⁴⁹، أي: عليها.

• المقايسة و هي الواقعة بين مفضول السابق و فاضل لاحق، نحو: قوله تعالى: (فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل)⁵⁰، أي: بالقياس على الآخرة و النسبة إليها.

• معنى "الباء"، التى للإلصاق، كقول الشاعر⁵¹:

و يركب يوم الروح منا فوارس # بصيرون فى طعن الأباهر

والكلى

• معنى "إلى" كقوله تعالى: (فردوا أيديهم فى افواههم)⁵²

⁴⁷ .سورة النور: 14

⁴⁸ .سورة الأعراف: 38

⁴⁹ .سورة طه: 17

⁵⁰ .سورة التوبة: 38

⁵¹ .مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 136

⁵² .سورة إبراهيم: 9

5. "عن" لها ستة معان هي:

- المجاوزة والبعد، وهذا أصلها، نحو قولك : "سرت عن البلد".
- معنى "بعد"، نحو قوله تعالى: (لتر كبن طبقا عن طبق)⁵³
- معنى "على"، كقوله تعالى: (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه)⁵⁴, أى: عليها.
- التعليل، نحو كقوله تعالى: (وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك)⁵⁵, أى: من أجل قولك.
- معنى "من"، كقوله تعالى: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)⁵⁶
- معنى البديل كقولك: "قم عني هذ الأمر" أى: بدلي

6. "الباء" لها ثلاثة عشر معنى, منها:

- الإلصاق وهو المعنى الأصلي لها. وهذا المعنى لا يفارقها فى جميع معانيها. ولإلصاق إما حقيقي, نحو: "أمسكت

⁵³. سورة الإنشاق: 19

⁵⁴. سورة محمد: 38

⁵⁵. سورة هود: 53

⁵⁶. سورة الثورى: 25

- الإستعانة، وهي الداخيلة على المستعان به أي الواسطة التي بها حصل الفعل، نحو: "كتبت بالقلم".
- السببية والتعليل، وهي الداخيلة إلى سبب الفعل و علتها التي من أجلها حصل. نحو: "مات بالجوع".
- القسم، وهي أصل أحرفه، ويجوز ذكر فعل القسم معها، نحو: "أقسم بالله" ويجوز حذفه، نحو: "بالله لأجتهدن" وتدخل على الظاهر كما رأيت. وعلى المضمر نحو: "بك لأفعلن".
- أن تكون بمعنى التعدية، نحو قولك: (ذهب الله بنورهم)⁵⁸ أي: أذهبه⁵⁹
- بمعنى المصاحبة، أي: معنى "مع"، نحو قوله تعالى: (أهبط بسلام)⁶⁰
- الظرفية أي معنى (فى) كقوله تعالى: (نجيناهم بسحر)⁶¹

⁵⁷ ابن هشام، مغني اللبيب (بيروت: المكتبة العصرية، 1991 م)

⁵⁸ سورة البقرة: 17

⁵⁹ محمد عبد البر، الكواكب الدرية، ص 43

⁶⁰ سورة هود: 48

⁶¹ سورة القمر: 34

- أن تكون بمعنى البدل، "النفس بالنفس"
- العوض، وتسمى باء المقابلة أيضا، و هي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، نحو: (بعثك هذا بهذا. و خذ الدار بالفرس).⁶²
- معنى "من" التبعية، كقوله تعالى: (عينا يشرب بها عباد الله)⁶³
- معنى "عن" كقوله تعالى: (فسئل به خبيرا)⁶⁴
- الإستعلاء، أي معنى "على" كقوله تعالى: (و من أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)⁶⁵ أي: على قنطار.
- التأكيد، و هي الزائدة لفظا، أي: في الإعراب، نحو: "بحسبك ما فعلت" أي: حسبك ما فعلت.

7. "اللام" لها خمسة عشرة معنى، منها:

- الملك، و هي الداخلة بين ذاتين، مصحوبها يملك كقوله تعالى: (لله ما فى السموات و الأرض)⁶⁶ و نحو: "الدار لسعيد".

⁶² . مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 127

⁶³ . سورة الإنسان: 6

⁶⁴ . سورة الفرقان: 59

⁶⁵ . سورة الإمران: 75

- الإختصاص، و تسمى: لام الختصاص، و لام الاستحقاق و هي الداخلة بعنى معنى و ذات نحو: "الحمد لله" و النجاح للعاملين.
- شبه الملك. و تسمى: لام النسبة و هي الداخلة بين ذاتين، و مصحوبها لا يملك نحو: (الجام للفرس).
- التبيينو و تسمى: "اللام المبينة"، لأنها تبين "أن مصحوبها مفعول لما قبلها" من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو "خالد أحب لي من سعيد. ما أحبني للعلم!. ما أحمل عليا للمصائب!. فما بعد اللام هو مفعول به. وإنما تقول "خالد أحب لي من سعيد" إذا كان هو المحب و أنت المحبوب. فإذا أردت العكس قلت " خالد أحب إلي من سعيد"⁶⁷، كما قال تعالى: (رب السجن أحب إلي)⁶⁸
- التعليل و السببية، كقوله تعالى: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أرك الله)⁶⁹
- التوكيد و هي الزائدة فى الإعراب لمجرد توكيد الكلام، نحو: "يا بؤس فى للحرب".

⁶⁶ .سورة لقمان:26

⁶⁷ .مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 138

⁶⁸ .سورة يوشف: 33

⁶⁹ .سورة النساء: 105

- القوية ، و هي التي بجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير أو بكونه غير فعل، كقوله تعالى: (الذين هم لربهم يرهبون)⁷⁰
- انتهاء الغاية، أي معنى "إلى"، نحو: "سرت من البصرة إلى الكوفة".
- الإستغاثة، و تستعمل مفتوحة مع المستغاث و مكسورة مع المستغاث له، نحو: "يا لخالد ليكر".
- التعجب، و تستعمل مفتوحة بعد "يا" في نداء المتعجب منه، نحو: "يا للفرح".
- الصيرورة (و تسمى لام العاقبة و لام المال أيضا) و هي التي تدل على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها و نتيجة له، علة في حصول. و تخالف لام التعليل أن ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، و منه قوله تعالى: (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا)⁷¹
- الإستعلاء أي معنى "على" إما حقيقة كقوله تعالى: (تخرون للأذقان سجدا)⁷²

⁷⁰ سورة الأعراف: 154

⁷¹ سورة القصص: 8

⁷² سورة الإسراء: 107

● الوقت ، تسمى لام الوقت و لام التاريخ نحو: "هذا الغلام لسنة" أي: مرت عليه سنة. و هي الإطلاق تدل على الوقت الحاضر، نحو: "كتبته لغرة شهر كذا"، أي: عند غرة، أو في غرته. و عند القرينة تدل على الماضي أو الإستقبال، فتكون بمعنى "قبل" أو "بعد" فالأول كقولك: " كتبت لست بقين من شهر كذا"، أي: قبلها، والثاني كقولك: "كتبت لخمس خلون من شهر كذا"، أي: بعدها. و منه قوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس)⁷³ ، بعدها دلوكها. و منها حديث: (صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته)، أي: بعد رؤيته.⁷⁴

● معنى "مع" كقوله الشاعر:

"فلما تفرقنا كاني و مالكا # لطول اجتماع لم نبت ليلة معا"

15. معنى "فى"، نحو: "مضى لسبيله"، أي فى سبيله.

8. "الكاف" لها أربعة معان:

● التشبيه، و هو الأصل فيها نحو: "علي كالأسد".

⁷³ سورة الإسراء: 78

⁷⁴ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص 141

- التعليل، كقوله تعالى: (و اذكروا كما هداكم)⁷⁵ أي: لهدايته إياكم.
- معنى "على" نحو: "كن كما أنت"، أي: كل ثابتا على ما أنت عليه.
- التوكيد و هي الزائدة فى الإعراب كقوله تعالى: (ليس كمثلته شيء)⁷⁶ أي: ليس مثله شيء.

9. "الواو" و "التاء"

- والواو و التاء: تكونان للقسم، كقوله تعالى: (و الفجر و ليال عشر)⁷⁷ و التاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة. و الواو تدخل على كل مقسم به.

10. "مذ" و "منذ"

مذ و منذ تكونان بمعنى "من" لإبتداء الغاية، إن كان الزمان ماضيا. نحو: "ما رأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة"، و بمعنى "فى" للظرفية إن كان الزمان حاضرا، نحو: "ما رأيتك مذ أو منذ شهرنا، و حينئذ تفيدان استغراق المدة. و بمعنى "من" و "إلى"

⁷⁵ سورة البقرة: 198

⁷⁶ سورة الشورى: 11

⁷⁷ سورة الفجر: 1،2



⁷⁸. أحمد هاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 271

الباب الرابع

حرف الجر "من" و "الباء" و معانيهما في الأحاديث النبوية
في كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام

أ. الأحاديث المشتملة على حرف "من"

إن الأحاديث النبوية التي تحتوى على حرف الجر "من" و
"الباء" في كتاب الطهارة كثيرة جدا، وهي فيما يلي:

1. و لمسلم و لأبى داود: قال رسول الله عليه و سلم لا يغتسل فى

الماء الدائم من الجنبية.

2. و لأصحاب السنن: اغتسل بعض أزواج النبی صلی الله عليه

و سلم فى جفنة، فجاء يغتسل منها، قفالت: إنى كنت جنبا،

فقال إن الماء لا یجنب، و صححه الترمذی و ابن خزيمة.

3. و عن أبى قتادة رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله عليه

و سلم قال فى الهرة إنها لیست بنجس، إنما هی من الطوافین

علیکم أخرجہ الأربعة، و صححه الترمذی و ابن خزيمة.

4. و عن أنس بن مالك رضی الله عنه، قال : جاء أعرابي فبال

فى طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبی صلی الله

5. و عن أبي واقد الليثي رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. أخرجه أبو داود و الترمذى، و حسنه، و اللفظ له.
6. و عن عمران بن حصين رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه توضئوا من مزادة امرأة مشركة. متفق عليه، فى حديث طويل.
7. و عن أنس بن مالك رضى الله عنه : أن قدح صلى الله عليه و سلم انكسر، فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة. أخرجه البخارى.
8. و عن أبي السمع رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام. أخرجه أبو داود و النسائى، و صححه الحاكم.
9. و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا استيقظ أحدكم من نومه فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبیت على خيشومه. متفق عليه

10. و عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين، من أثر الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل. متفق عليه، و اللفظ لمسلم.

11. و عن علي رضي الله عنه في صفة الوضوء ثم تلمضم صلى الله عليه و استنثر ثلاثا، يمضمض و يستنثر من الكف الذي يأخذ منه الماء. أخرجه أبو داود و النسائي.

12. و عن عبد الله بن زيد في صفة الوضوء ثم أدخل صلى الله عليه و سلم يده، فمضمض و استنشق من كف واحد، يفعل ذلك ثلاثا. متفق عليه

13. و عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ الوضوء، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمد عبده و رسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء. أخرجه مسلم و الترمذي و زاد : اللهم اجعلني من التوابين. و اجعلني من المتطهرين.

14. و عن علي رضي الله عنه أنه قال : لو كان الدين بارأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، و قد رأيت صلى

15. و عن صفوان بن عسال قال : كام النبي صلى الله عليه و سلم يأمرنا إذا كنا سفرا : أن لا نزرع خفافنا ثلاثة أيام و لياليهن، إلا من جنابة و لكن من غائط و بول و نوم. أخرجه النسائي و الترمذى، و اللفظ له، و ابن خزيمة و صحاه.

16. و عن عمر رضى الله عنه "موقوف" و عن أنس " مرفوعا" إذا توضأ أحدكم و ليس فى خفيه فليمسح عليهما، و ليصلى فيهما، و لا يخلعهما إن شاء إلا من الجنابة. أخرجه الدرقي و الحاكم و صححه

17. و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا وجد أحدكم فى بطنه شيأ، فأشكلك عليه : أخرج منه شيء ، أم لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا. أخرجه مسلم

18. و عن طلق بن على رضى الله عنه قال : قال رجل مسست ذكري، أو قال : الرجل يمس ذكره فى الصلاة، أعليه الوضوء؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم "لا" إنما هو

19. و عن جابر بن سمرة رضى الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم : أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال "إن شئت" قال : أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال : "نعم" أخرجه

مسلم

20. و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال "اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث". أخرجه السبعة.

21. و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحو إداوة من ماء و عنزة، فيستنجى بالماء. متفق عليه

22. و عن أبي قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله عليه و سلم : لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه، و هو يبول، و لا يتمسح من الخلاء بيمينه، و لا يتنفس فى الإناء. متفق عليه، و اللفظ لمسلم.

23. و عن سلمان رضى الله عنه قال : لقد نهانا رسول الله عليه و سلم : أن نستقبل القبلة بغائط أو بول، أو أن نستنجى

24. و عن عائشة رضى الله عنها، أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا خرج من الغائط قال: "غفرانك". أخرجه الخمسة. وصححه أبو حاتم و الحاكم.

25. و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله عليه و سلم : استنزهاوا من البول، فإن عامة عذاب القبر من البول منه. رواه الدرقي.

26. و للحاكم : أكثر عذاب القبر من البول، و هو صحيح الإسناد.

27. و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه تعالى عنه قال : قال رسول الله عليه و سلم "الماء من الماء". رواه مسلم ، و أصله فى البخارى.

28. و عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله عليه و سلم يغتسل من أربع : من الجنابة، و يوم الجمعة، و من الحجامة، و من غسل الميت. رواه ابو داود، و صححه ابن خزيمة.

29. عن عائشة رضى الله عنها تعالى قالت : كان رسول الله عليه و سلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ. ثم يأخذ الماء، فيدخل أصابعه فى أصول الشعر، ثم خفن على رأسه ثلاث حففات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه. متفق عليه، واللفظ لمسلم.

30. و عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أغتسل أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه من الجنابة. متفق عليه، و واد ابن حبان : و تلتقى أيدينا.

31. و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : من السنة أن يصلى الرجل بالتييم إلا صلاة واحدة، ثم يتيمم للصلاة الأخرى. رواه الدرقتنى بإسناد ضعيف جدا.

32. و عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه، أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم : ما يحل للرجل من امرأته، و هي حائض؟ فقال : ما فوق الإزار. رواه أبو داود و ضعفه.

ب. الأحاديث المشتملة على حرف "الباء"

1. و عن رجل صحب النبي صل الله عليه و سلم قال : نهى رسول الله صل الله عليه و سلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو الرجل بفضل المرأة، و ليغترفا جميعا أخرجه أبو داود و النسائي، و إسناده صحيح.
2. و عن ابن عباس رضي الله عنه ما: "أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يغتسل بفضل ميمونة رضي الله عنها. أخرجه مسلم.
3. و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولهن بالتراب. أخرجه مسلم. و فى لفظ له فليرقه، و للترمذى أخرجهن أو أولاهن.
4. و عن أبي قتادة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فى الهرة إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم أخرجه الأربعة، و صححه الترمذى و ابن خزيمة.
5. و عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال : جاء أعرابي فبال فى طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي صلى الله عليه و سلم، فلما أقضى بوله أمر النبي صلى الله عليه و سلم بذنوب من ماء، فأهريق عليه، متفق عليه.

6. و عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
 "إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فاليغمسه، ثم لينزعه، فإن
 فى أحد جناحيه داء، و فى الآخر شفاء، أخرجه البخارى و
 أبو داود، و زاد و إنه يتقى بجناحه الذي فيه الداء.
7. و عن أبي ثعلبة الخشيني رضى الله عنه، قال : قلت: يا
 رسول الله، إن بأرض قوم أهل كتاب، أفأكل فى آنتهم؟ قال
 لا تأكلوا فيها، إلا أن لا تجدوا غيرها، فاغسلوها، و كلوا فيها
 متفق عليه.
8. و عن عمرو ابن خارجة رضى الله عنه قال: خطبنا النبي
 صلى الله عليه و سلم بمنى، و هو على راحلته، و لعبها يسيل
 على كتفي. أخرجه أحمد و الترمذى و صححه.
9. و عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما، أن النبي صلى
 الله عليه و سلم قال: فى دام الحيض يصيب الثوب تحته، ثم
 تقرصه بالماء، ثم تنضح، ثم تصلى فيه متفق عليه.
10. عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه و سلم أنه قال : لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم
بالسواك مع كل وضوء. أخرجه مالك و أحمد و النسائى. و
 صححه ابن خزيمة. و ذكره البخارى تعليقا.

11. و عن عمران أن عثمان دعا بوضوء. فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم تمضمض، و استنشق، و الستنثر، ثم غسل و جهة ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق، ثلاث مرات، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين، ثلاث مرات، ثم اليسرى بمثل ذلك، ثم قال : رأيت صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا. متفق عليه.

12. عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله عنهما فى صفة الوضوء قال : و مسح صلى الله عليه و سلم برأسه ، فأقبل بيديه و أدبر. متفق عليه.

13. و فى لفظ لهما : بدأ بمقدم رأس، حتى ذهب بهما إلى قفاه، ثم رد هما إلى المكان الذي بدأ منه.

14. و عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما فى صفة الوضوء قال: ثم مسح برأسه، و أدخل إصبعيه السباحتين فى أذنيه، و مسح بإهاميه ظاهر أذنيه. أخرجه أبو داود و النسائ. و صححه ابن خزيمة.

15. و عن عبد الله بن زيد، أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم يأخذ لأذنيه ماء غير الماء الذي أخذه لرأسه. أخرجه

16. و عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه و سلم : إذا
توضأتم فابدأوا بميامنكم. أخرجه الأربعة، و صححه ابن
خزيمة.

17. و عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه، أن النبي صلى الله
عليه و سلم توضأ. فمسح بناصيته، و على العمامة و
الخفين. أخرجه مسلم

18. و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه تعالى عنهما فى
صفة حج النبي صلى الله عليه و سلم، قال صلى الله عليه و
سلم : ابدأوا بما بدأ الله به. أخرجه النسائى هكذا بلفظ الأمر،
و هو عند مسلم بلفظ الخبر

19. و عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم : يتوضأ بالمد و يغتسل بإصاع، إلى خمسة
أمداد. متفق عليه

20. و عن على رضى الله عنه أنه قال : لو كان الدين بارأى
لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، و قد رأيت صلى

21. و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحو إداوة من ماء و عنزة، فيستنجى بالماء. متفق عليه

22. و عن أبي قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله عليه و سلم : لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه، و هو يبول، و لا يتمسح من الخلاء بيمينه، و لا يتنفس فى الإناء. متفق عليه، و اللفظ لمسلم.

23. و عن سلمان رضى الله عنه قال : لقد نهانا رسول الله عليه و سلم : أن نستقبل القبلة بغائط أو بول، أو أن نستنجى باليمين، أو نستنجى بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجى برحيع أو عظم. رواه مسلم.

24. و للسبعة عن أبي أيوب الأنصارى رضى الله عنه، و لا تستقبلوا القبلة، و لا تستدبروها بغائط أو بول، و لكن شرقوا أو غربوا.

25. و عن بن مسعود رضى الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط، فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار، فوجدت

26. و عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى أن يستنجى بعظم، أو روث و قال : إنهما لا يطهران. رواه الدرقتنى و صححه.

27. و عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من توضأ يوم الجمعة فبها و نعمت، و من اغتسل فالغسل أفضل" . رواه الخمسة و حسنه الترمذى.

28. عن عائشة رضى الله عنها تعالى قالت : كان رسول الله عليه و سلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ. ثم يأخذ الماء، فيدخل أصابعه فى أصول الشعر، ثم خفن على رأسه ثلاث حففات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه. متفق عليه، واللفظ لمسلم.

29. و لهما، من حديث ميمونة : ثم أفرغ على فرجه و غسله بشماله، ثم ضرب بها الأرض.

30. و فى رواية : فمسحها بالتراب، و فى آخره : ثم أتيته بالمنديل، فرده، و فيه : و جعل ينفذ الماء بيده.

31. عن جابر ابن عبد الله أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : أعطيت خمسا، لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر، و جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا، فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل. و ذكر الحديث.

32. و عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال : بعثني صلى الله عليه و سلم فى حاجة. فأجنت، فلم أجد الماء، فتمرغت فى الصعيد كما تتمرغ الدابة، ثم أتيت النبى صلى الله عليه و سلم، فذكرت له ذلك، فقال "إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا" ثم ضرب بيديه الأرض ضربة و احدة، ثم مسح الشمال على اليمين، و ظاهر كفيه و وجهه. متفق عليه. و اللفظ لمسلم.

33. و عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز و جل (و إن كنتم مرضى أو على سفر) قال : إذا كانت بالرجل الجراحة فى سبيل الله و القروح، فيجنب، فيخاف أن يموت إن اغتسل : تيمم. رواه الدررطنى موقوفا، و رفعه البزار، و صححه ابن خزيمة و الحاكم.

34. و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : من السنة أن يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة، ثم يتيمم للصلاة الأخرى. رواه الدرقتنى بإسناد ضعيف جدا.

35. و عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى الذى يأتى امرأته و هى حائض قال : يتصدق بدينار، أو بنصف دينار. رواه الخمسة، و صححه الحاكم و ابن القطان، و رجح غيرهما وقفه.

36. و عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: لما جئنا سرف حضرت، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : افعلى ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفى بالبيت حتى تتهرى. متفق عليه، فى الحديث طويل.

د. "الباء" معانيها في كتاب الطهارة

ورد حرف "الباء" في كتاب الطهارة في الأحاديث النبوية ستة و ثلاثون (36)

الشرح	معاني حرف "الباء" فيها	الأحاديث المشتملة على حرف "الباء"	رقم الأحاديث
1. أي بالماء الذي يفضل عن غسل الرجل 2. أي بالماء الذي يفضل عن غسل المرأة	1. الاستعانة 2. الاستعانة	نهى رسول الله صل الله عليه و سلم أن تغتسل المرأة <u>بفضل</u> الرجل، أو الرجل <u>بفضل</u> المرأة، و ليغترفا جميعا	1
أي بالماء الذي يفضل عن غسل ميمونة	الاستعانة	أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يغتسل <u>بفضل</u> ميمونة رضي الله عنها	2

بالتراب الذي هو أول قبل غسل سبع مرات في إناء ولغ الكلب بلسانه	الاستعانة	ظهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولهن <u>بالتراب</u>	3
وهو تأكيد من ضمير مستتر في لفظ "ليست" يعود إلى الهرة و المعنى لا ينجس ما لامسته الهرة	التأكيد	أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في الهرة إنها ليست <u>بنجس</u> ، إنما هي من الطوافين عليكم	4
و يسمى بباء نقل و هي كالهزمة في تصييرها، الفعل اللازم متعديا فيصير مفعولا ¹ فذنوب في هذا الحديث يكون مفعولا لفعل "أمر"	التعدية	جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي صلى الله عليه و سلم، فلما أفضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم <u>بذنوب</u> من ماء، فأهريق عليه	5
أي "الباء" بمعنى "في" أنه يتقى في	الظرفية	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه،	6

¹. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت : المكتبة العصرية، دت)، ج 3، ص 126

الباء في هذا الحديث بمعنى "في" أي إذا نزل أحد في أرض قوم فيه أهل الكتاب	الظرفية المكانية	إن بأرض قوم أهل كتاب، أفأأكل في أنيتهم؟ قال لا تأكلوا فيها، إلا أن لا تجدوا غيرها، فاغسلوها، و كلوا فيها	7
الياء في هذا الحديث بمعنى "في"	الظرفية المكانية	خطبنا النبي صلى الله عليه و سلم بمنى، و هو على راحلته، و لعبها يسيل على كتفي	8
أي باستعمال الماء	الإلصاق الحقيقي	أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: في دام الحيض يصيب الثوب تحته، ثم تقرصه بالماء، ثم تنضحه، ثم تصلى	9

<p>فالسواك في هذا الحديث يكون مفعولاً لفعل "أمر"</p>	<p>التعدية</p>	<p>لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء</p>	<p>10</p>
<p>فالرأس في هذا الحديث يكون مفعولاً لفعل "مسح"</p>	<p>التعدية</p>	<p>أن عثمان دعا بوضوء. فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم تمضمض، و استنشق، و الستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق، ثلاث مرات، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين، ثلاث مرات، ثم اليسرى بمثل ذلك، ثم قال : رأيت صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا</p>	<p>11</p>

<p>1. فالرأس في هذا الحديث يكون مفعولا لفعل "مسح"</p> <p>2. أي مسح الرسول رأسه باستعمال يديه</p>	<p>1. التعدية 2. الإلصاق الحقيقي</p>	<p>12 مسح صلى الله عليه و سلم برأسه ، فأقبل بيديه و أدبر</p>
<p>أي مسح الرأس باستعمال يديه</p>	<p>الإلصاق الحقيقي</p>	<p>13 بدأ بمقدم رأس، حتى ذهب بهما إلى قفاه، ثم رد هما إلى المكان الذي بدأ منه</p>
<p>1. فالرأس في هذا الحديث يكون مفعولا لفعل "مسح"</p> <p>2. أي مسح الرسول بإبهامي يديه</p>	<p>1. التعدية 2. الإلصاق الحقيقي</p>	<p>14 ثم مسح برأسه، و أدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه، و مسح بإبهاميه ظاهر أذنيه</p>
<p>1. فالرأس في هذا الحديث يكون مفعولا لفعل "مسح"</p> <p>2. أي مسح الرسول بماء جديد للرأس</p>	<p>1. التعدية 2. الإلصاق</p>	<p>15 أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم يأخذ لأذنيه ماء غير الماء الذي أخذه لرأسه. أخرجه البيهقي، و هو عند مسلم من هذا</p>

		— —	
أي يعلم الرسول بتقديم اليمنى فيهما علي اليسري	الإصاق المجازى	قال رسول الله عليه و سلم : إذا توضأتم فابدأوا <u>بميامنكم</u>	16
فالناصية في هذا الحديث يكون مفعولاً لفعل "مسح"	التعدية	أن النبي صلى الله عليه و سلم توضأ. فمسح <u>بناصيته</u> ، و على العمامة و الخفين	17
أي يبدأ المسلم بالميامن عند الوضوء في غسل اليدين و الرجلين	الإصاق المجازى	قال صلى الله عليه و سلم : ابدأوا <u>بما بدأ</u> الله به	18
1. أي يتوضأ الرسول للماء الطاهر قدر المد 2. أي كأنه يتوضأ بأربعة امداد إلى خمسة	1. الإصاق الحقيقي 2. الإصاق	قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يتوضأ بالمد و يغتسل بإصاع، إلى خمسة أمداد	19

20	لو كان الدين <u>بارأى</u> لكان أسفل الخف أولى <u>بالمسح</u> من أعلاه، و قد رأيت صلى الله عليه و سلم <u>يمسح</u> على ظاهر خفيه	1. السببية 2. الإلصاق الحقيقي	1. أي بالعقل 2. أي ما تحت القدمين أولى <u>بالمسح</u> من الذي هو على أعلاهما
21	كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل <u>الخلاء</u> ، فأحمل أنا و غلام نحو <u>إداوة</u> من ماء و عنزة، <u>فيستنجى بالماء</u>	الإلصاق الحقيقي	أي استنجى الرسول بالماء
22	قال رسول الله عليه و سلم: لا يمسن أحدكم <u>ذكره بيمينه</u> ، و هو يبول، و لا يتمسح من <u>الخلاء بيمينه</u> ، و لا يتنفس في الإناء	1. الإلصاق الحقيقي 2. الإلصاق الحقيقي	1. أي نهى الرسول علي الإنسان مس <u>ذكره بيمينه</u> 2. نهى الرسول علي الإنسان يتمسح <u>الخلاء بيمينه</u>

<p>1. أي نستقبل بفروجنا عند خروج الغائط أو البول</p> <p>2. أي نهى الرسول استنجاء باليمين</p> <p>3. أي نهى الرسول استنجاء برجيع أو عظم</p>	<p>1. السببية</p> <p>2. الإلصاق</p> <p>القيقي</p> <p>3. الإلصاق</p> <p>الحقيقي</p>	<p>لقد نهانا رسول الله عليه و سلم : أن نستقبل القبلة <u>بغائط</u> أو بول، أو أن نستنجى <u>باليمين</u>، أو نستنجى <u>بأقل</u> من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجى برجيع أو عظم</p>	23
<p>أي يجوز الرسول استدبار القبلة بغائط أو بول</p>	<p>السببية</p>	<p>و لا تستقبلوا القبلة، و لا تستدبروها <u>بغائط</u> أو بول، و لكن شرقوا أو غربوا</p>	24
<p>1. أي يستعين الرسول بإتيان ثلاثة أحجار</p> <p>2. أي أتى ابن مسعود الرسول باستعان روثة</p>	<p>1. الإستعانة</p> <p>2. الإستعانة</p>	<p>أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط، فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين، ولم أجد ثالثا. فأتيته <u>بروثة</u>. فأخذهما و ألقى الروثة، و قال هذا رجس أو ركس</p>	25

أي نهى الرسول يستنجى باستعان عظم	الإستعانة	إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى أن يستنجى <u>بعظم</u> ، أو روث و قال : إنهما لا يطهران	26
أي توضأ الإنسان بيوم الجمعة و نعمت	البدل	قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من توضأ يوم الجمعة <u>فيها</u> و نعمت، و من اغتسل فالغسل أفضل	27
أي بعد غسل يديه ثم يفرغ الرسول بيمينه على شماله	الإلصاق الحقيقي	كان رسول الله عليه و سلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ <u>بيمينه</u> على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ. ثم يأخذ الماء، فيدخل أصابعه في أصول الشعر، ثم خفن على رأسه ثلاث حفنات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه	28

أي غسله الرسول بشماله	الإصاق الحقيقي	ثم أفرغ على فرجه و غسله <u>بشماله</u> ، ثم ضرب بها الأرض	29
<p>1. أي باستعمال التراب</p> <p>2. الجار و المجرور في هذا الحديث بالمنديل و معناه النحوي فيه المصاحبة أي مع المنديل</p> <p>3. أي جعل الرسول الماء الذي ينفض بيده</p>	<p>1. الإصاق الحقيقي</p> <p>2. المصاحبة</p> <p>3. الإصاق الحقيقي</p>	<p>فمسحها <u>بالتراب</u>، و في آخره : ثم أتيته <u>بالمنديل</u>، فرده، و فيه : و جعل ينفض الماء <u>بيده</u></p>	30

<p>الجار و المجرور فى هذا الحديث "بالرعب" و معناه النحوي فيه المصاحبة أي مع الرعب</p>	<p>المصاحبة</p>	<p>أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أعطيت خمسا، لم يعطهن أحد قبلي : نصرت <u>بالرعب</u> مسيرة شهر، و جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا، فأیما رجل أدركته الصلاة فليصل</p>	<p>31</p>
<p>1. الجار و المجرور فى هذا الحديث بيديك و معناه النحوي فيه الإستعانة، أي بإستعانة اليد 2. الجار و المجرور فى هذا الحديث بيديه و معناه النحوي فيه الإستعانة</p>	<p>1. الإستعانة 2. الإستعانة</p>	<p>بعثني صلى الله عليه و سلم فى حاجة. فأجنبت، فلم أجد الماء، فتمرغت فى الصعيد كما تتمرغ الدابة، ثم أتيت النبي صلى الله عليه و سلم، فذكرت له ذلك، فقال "إنما يكفيك أن تقول <u>بيديك</u> هكذا" ثم ضرب <u>بيديه</u> الأرض ضربة و احدة، ثم</p>	<p>32</p>

أي إذا وجدت الجراحة في الرجل وهو في سبيل الله فعليه أي يتيم	الظرفية المكانية	قال : إذا كانت <u>بالرجل</u> الجراحة في سبيل الله و القروح، فيجنب، فيخاف أن يموت إن اغتسل : تيمم	33
الجار و المجرور في هذا الحديث بيديه و معناه النحوي فيه الإستعانة	الإستعانة	من السنة أن يصلى الرجل <u>بالتيمم</u> إلا صلاة واحدة، ثم يتيمم للصلاة الأخرى	34
1. الجار و المجرور في هذا الحديث بدينار و معناه النحوي فيه الإستعانة 2. الجار و المجرور في هذا الحديث بنصف دينار و معناه النحوي فيه الإستعانة	الإستعانة الإستعانة	عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، في الذي يأتي امرأته و هى حائض قال : يتصدق <u>بدينار</u> ، أو <u>بنصف دينار</u> . رواه الخمسة	35

<p>الباء في هذا الحديث بمعنى "في" لا تطوفي في البيت حتى تنهري</p>	<p>الظرفية المكانية</p>	<p>فقال النبي صلى الله عليه و سلم : افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي <u>بالبيت</u> حتى تطهري</p>	<p>36</p>
---	-----------------------------	--	-----------

ج. "من" معانيها في كتاب الطهارة

ورد حرف "من" في كتاب الطهارة في الأحاديث النبوية اثنان و أربعون (42) مرة والبيان في

الجدول كما يلي:

الشرح	معاني حرف "من" فيها	الأحاديث المشتملة على حرف "من"	رقم الأحاديث
"من" بمعنى للسببية كما قال تعالى " مما خطيئتهم أغرقوا"	السببية	لا يغتسل في الماء الدائم <u>من الجنابة</u>	1

"من" هنا بمعنى الظرفية المكانية أي الجفنة	للظرفية المكانية	اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فى جفنة، فجاء يغتسل <u>منها</u> ، فقالت: إني كنت جنباً، فقال إن الماء لا يجنب	2
أي أن الهرة بعض من الطوافين الموجودين حول الإنسان	للتبعيض	في الهرة إنها ليست بنجس، إنما هي <u>من الطوافين</u> عليكم	3
"من" بمعنى إبتداء الغاية المكانية	لإبتداء الغاية المكانية	جاء أعرابي فبال فى طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي صلى الله عليه و سلم، فلما أفضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب <u>من ماء</u> ، فأهريق عليه	4
"من" فى هذا الحديث تدل على معنى التبعض و يراد	للتبعيض	ما قطع <u>من البهيمة</u> و هي حية فهو ميت	5

"من" بمعنى "في" تدل على الظرفية المكانية.	للظرفية المكانية	أن النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه توضئوا <u>من</u> مزادة امرأة مشركة	6
"من" في هذا الحديث لبيان الجنس و النوع	للبيان	أن قدح صلى الله عليه و سلم انكسر، فاتخذ مكان <u>الشعب</u> سلسلة <u>من</u> فضة	7
إن بول الجارية يسبب إلى وجوب الغسل و بول الغلام يسبب إلى وجوب الرش إذا حرف "من" هنا بمعنى السببية أو التعليلة	للسببية	يغسل <u>من</u> بول الجارية، ويرش <u>من</u> بول الغلام	8

<p>"من" في هذا الحديث بمعنى إبتداء الغاية الزمانية</p>	<p>لإبتداء الغاية الزمانية</p>	<p>إذا استيقظ أحدكم <u>من نومه</u> فليستنثر ثلاثاً، فإن الشیطان يبیت علی خيشومه</p>	<p>9</p>
<p>أي أثر الوضوء يكون سبباً أو علة لأمة سيدنا محمد يأتيون يوم القيامة غرا محجلين "من" بمعنى التبويض أي بعضكم</p>	<p>1. السببية و التعليل 2. للتبويض</p>	<p>إن أمتي يأتيون يوم القيامة غرا محجلين، <u>من أثر</u> <u>الوضوء</u> فمن استطاع <u>منكم</u> أن يطيل غرته فاليقل</p>	<p>10</p>
<p>أي يمضمض و يستنثر بالكاف الذي يأخذ منه الماء في وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم</p>	<p>بمعنى "الباء"</p>	<p>تمضمض صلى الله عليه و استنثر ثلاثاً، يمضمض و يستنثر <u>من الكف</u> الذي يأخذ منه الماء</p>	<p>11</p>

<p>أي يستطيع أحد أن يتضمن و يستثنى من كف واحد. فيراد "من" في هذا الحديث لإبتداء الغاية المكانية</p>	<p>لإبتداء الغاية المكانية</p>	<p>أدخل صلى الله عليه و سلم يده، فمضمض و استنشق <u>من كف واحد</u>، يفعل ذلك ثلاثا</p>	<p>12</p>
<p>لفظ "من" في كلمة "منكم" للتبعيض و أما "من" الملحق بأحد فهو الزيادة للتأكيد و "من" الثالث فلإبتداء الغاية المكانية و "من" الرابع و الخامس للتبعيض</p>	<p>1. للتبعيض 2. للتأكيد 3. لإبتداء الغاية المكانية 4. للتبعيض 5. التبعيض</p>	<p>ما <u>منكم من أحد</u> يتوض فيسبغ الوضوء إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل <u>من أيها</u> شاء اللهم اجعلني <u>من التوابين و اجعلني من المتطهرين</u></p>	<p>13</p>

<p>أي: ما تحت القدمين أولى بالمسح من الذي هو على أعلاهما</p>	<p>بمعنى "على"</p>	<p>لو كان الدين بارأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، و قد رأيت صلى الله عليه و سلم يمسح على ظاهر خفيه</p>	<p>14</p>
<p>"من" في هذا الحديث تبين أن تكون سببا لنزع الحفاف دون البول و الغائط و النوم</p>	<p>1. للسببية 2. للسببية</p>	<p>قام النبي صلى الله عليه و سلم يأمرنا إذا كنا سفرا : أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام و لياليهن، إلا من جنابة و لكن¹ من غائط و بول و نوم</p>	<p>15</p>
<p>"من" في هذا الحديث بمعنى السبب إذا الجنابة بسبب إلى خلع الخفين</p>	<p>للسببية</p>	<p>إذا توضأ أحدكم و ليس فى خفيه فليمسح عليهما، و ليصلى فيهما، و لا يخلعهما إن شاء إلا من الجنابة</p>	<p>16</p>
<p>"من" بمعنى إبتداء الغاية</p>	<p>لإبتداء</p>	<p>إذا وجد أحدكم فى بطنه شيئا، فأشكل عليه : أخرج</p>	<p>17</p>

¹. في الشرح سبل السلام يذكر "لا ننزع من غائط و بول و نوم صفحة 58

		—	
أي بعضك كاليد و الرجل و نحوهما و قد علم انه لا وضوء من مس البضعة منه	للتبويض	قال رجل مسست ذكري، أو قال : الرجل يمس ذكره فى الصلاة، أعليه الوضوء؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم "لا" إنما هو بضعة منك	18
السائل يسأل هل لحم الغنم و الإبل يسبب إلا وجوب الوضوء؟ إن أكل الغنم لا يسبب إلا وجوب الوضوء	1. للسببية 2. للسببية	أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال "إن شئت" قال : أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال : "نعم"	19
الإعازد عن الخبث و هو ذكور الشياطين و الخبائث اناتهم	معنى "عن"	إذا دخل الخلاء قال "اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث"	20

<p>كلمة تركيب "من ماء" يتركب من مضاف و مضاف إليه فهو تركيب إضافي دخل بينهما حرف "من" للتأكيد في المعني فيكون زائدا في الإعراب</p>	<p>للتأكيد</p>	<p>كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحو إداوة <u>من ماء</u> و عنزة، فيستنجي بالماء</p>	<p>21</p>
<p>"من" هنا بمعنى "في" لأن الخلاء يدل إلى المكان و لا يجوز أن يتمسح أحد شيأ موجودا في الخلاء</p>	<p>للظرفية المكانية</p>	<p>لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه، و هو يبول، و لا يتمسح <u>من الخلاء</u> بيمينه، و لا يتنفس في الإناء</p>	<p>22</p>
<p>لا يجوز أن يزيل أحد الروث بالحجارة و هو أقل عن ثلاثة</p>	<p>بمعنى "عن"</p>	<p>لقد نهانا رسول الله عليه و سلم : أن نستقبل القبلة بغائط أو بول، أو أن نستنجى باليمين، أو نستنجى</p>	<p>23</p>

الغائط بمعنى الخلاء فهو مكان الإستجاء إذا "من" هنا الظرفية المكانية	للظرفية المكانية	إذا خرج <u>من الغائط</u> قال: "غفرانك"	24
إن كلمة تنزه أو نزه أو استنزه فعل يتعدى إلى حرف "عن"، و لذلك "من" في هذا الحديث بمعنى "عن"	بمعنى "عن"	استنزهوا ² <u>من البول</u> ، فإن عامة عذاب القبر من البول منه	25
أي أن البول يكون سببا لعذاب القبر	للسببية	أكثر عذاب القبر <u>من البول</u>	26
الماء الأول يحتمل معنى	للسببية	"الماء <u>من الماء</u> "	27

². ارجع إلى قاموس المنور لأحمد ورسون منور صفحة 1040

أي إن الجنابة و الحجامة و غسل الميت يكون سببا من الغسل	1. للسببية 2. للسببية 3. للسببية	يغتسل من أربع : <u>من الجنابة</u> ، و يوم الجمعة، و <u>من الحجامة</u> ، و <u>من غسل الميت</u>	28
الجنبة يكون سببا إلى الإغتسال	للسببية	إذا اغتسل <u>من الجنابة</u> يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ. ثم يأخذ الماء، فيدخل أصابعه في أصول الشعر، ثم خفن على رأسه ثلاث حفنات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل	29

<p>1. اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجته وهي عائشة في إناء واحد 2. الجنابة سبب إلى الإغتسال</p>	<p>1. للظرفية المكانية 2. السببية</p>	<p>كنت أغتسل أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم <u>من</u> <u>إناء واحد</u>، تختلف أيدينا فيه <u>من الجنابة</u></p>	30
<p>أي تيمم واحد لصلاة واحدة، و هذا الحكم بعض من السنن النبوية</p>	<p>للتبعيض</p>	<p><u>من السنة</u> أن يصلى الرجل <u>بالتيمم</u> إلا صلاة واحدة، ثم يتيمم للصلاة الأخرى.</p>	31

"من" بمعنى للتبعيض أي لا يجوز لرجل أي يجمع زوجته و هي حائضة	للتبعيض	ما يحل للرجل من امرأته و هي حائض؟ فقال : ما فوق الإزار	32
---	---------	--	----

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

كتاب بلوغ المرام كتبه الإمام ابن حجر العسقلاني المشهور باسم الحافظ ابن حاجر. و هذا الكتاب ليس بغريب بين طلبة العلوم الشرعية و طلبة علوم الحديث و الفقه في المذاهب الفقهية المشهورة كالحنفية و المالكية و الشافعية و الحنابلة. و اعتبر كتاب بلوغ المرام من أشهر كتب الفقه في زمانه و بعده. و هذا الكتاب لو اختصر لا يضمن إلا أسس الأحكام الشرعية و قوانينها. و لذلك اعتبر هذا الكتاب كتابا مهما في هذا العصر، حيث اهتم العلماء بشرح قوانينها الفقهية التي يضمنها الكتاب.

بعد أن تم البحث في الأبواب السابقة، فيقدم الباحث نتائج البحث في الأمور اللاتية:

أولاً: ورد حرف "من" في كتاب الطهارة اثنان و أربعون (42) مرة و دل هذا الحرف على عدة معان: الإبتداء و البيان و الظرفية و التبويض و البدل و معنى "عن" و الزائدة و الإستعلاء و بمعنى الباء و بمعنى إلى.

ثانيا: ورد حرف "الباء" في كتاب الطهارة ستة و ثلاثون (36) مرة و دل هذا الحرف على عدة معان: الإلصاق و الإستعانة و السببية و القسم و التعدية و المصاحبة و الظرفية و البديل و العوض و معنى "من" التبعية و معنى "عن" و الإستعلاء و التأكيد

ب. الإقتراحات

من فوائد لكل طالب العلم، يستطيع أن يعرف الأحاديث النبوية التي تتعلق بالأحكام الشرعية و لكن لفهم هذه الأحكام لا بد لكل طالب أن يتزود نفسه بالعلوم اللغوية كالنحو و الصرف و البلاغة و غير ذلك. و لذلك اقترح الباحث ما يلي:

1. أن يدرس المتعلم الأحاديث النبوية باستخدام بعض شروحا مثل كتاب سبول السلام من شرح بلوغ المرام ليجد المتعلم السهولة في فهم معاني حروف الجر.
2. أن يخفظها المتعلم، لأن الفهم مع الحفظ أفضل من الفهم وحده.

3. أن يكون من المعلم و المتعلم يرغب فيها رغبا شديدا
و يحبها حبا جما فيكثر من ذكرها و أن يرضى
عنها رضا بغير سخط.
4. إن الباحث لم يزل يرجو من الله أي يجعل هذه
الرسالة نافعة له و لمن قرأها خصوصا طلبة كلية
الآداب بجامعة "شريف هداية الله" جاكرتا. آمين.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- ابن حجر العسقلانى. *بلوغ المرام*. سمارع : فوترا، 2005 م.
- عبد الوهاب خلاف، *علم أصول الفقه*، القاهرة : دار الحديث،
2003 م.
- مناع القطان، *مباحث فى علوم الحديث*، القاهرة : مكتبة وهبة،
2007 م.

محمد سليمان الأشقر، افعال الرسول صلى الله عليه و سلم و دلالاتها على الاحكام الريعة، بيروت : مؤسسة الرالة، 1991 م.

عباس حسن، اللغة و النحو بين القديم و الحديث، القاهرة: دار المعارف 1966م.

الحسين بن عبد الله الطيبي، الخلاصة فى أصول الحديث، بيروت: عالم الكتاب، 1985م.

عبد المجيد محمود، أمثال الحديث مع مقدمة فى علوم الحديث، القاهرة: دار التراث، 1976م.

محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه و مصطلح، القاهرة: دار الفكر، 1975م.

أبى الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، القاهرة: دار الفكر، 2005م.

شهاب الدين، حسن بصري سالم، مبادئ علوم الحديث، جاكرتا: كلية الدراسات الإسلامية و العربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية 2008 م.

صبحى الصالح، علوم الحديث و مصطلح، بيروت : دار العلم للملايين، 1977 م.

محمد عجائب الخطيب، السنة قبل التدوين، القاهرة: دار الفكر 1997م.

أحمد عمر هاشم، السنة النبوية و علومها، القاهرة: دار غارب، 1975م.

ابن حجر العسقلاني، تعريف اهل الحديث بمراتب الموصوفين بالتدليث، بيروت: دار الكتب العلمية، 1987 م.

ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، القاهرة: دار الفكر، 1988 م.

ابن حجر العسقلاني، كتاب تهذيب التهذيب، القاهرة: دار الفكر، 1983 م.

محمد حسن، تناوب حروف لغة القرآن، د.م: دار الفرقان، 1442 هـ.

مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، دت.

محمد معصوم بن الشيخ سالم، تنويق الخلاق، دم: شركة النور اسيا، دت.

محمد يعقوب الفيروزي، القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987 م.

يوسف الشيخ محمد البقاعي الجاوي، حاشية الخصري، بيروت: دار الفكر، 1995 م.

على بن محمود الجرجاني، كتاب التعريفات، بيروت: دار الكتب، 1988 م.

أبو بكر محمد ابن عبد الملك الشنتراني، تلقيح الباب في عوامل الإعراب، حدة: دار السوفى، 1989 م.

بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، حدة:
دار التراث، 2005 م.

على رضا، المجمع اللغة العربية نحوها و صرفها، القاهرة: ار
الفكر، دت.

حسن الكفروى، شرح الكفراوى، سورابايا: دار العابدين، 2007
م.

عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة: دار المعارف، دت.

أحمد هاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، بيروت: دار
الفكر، دت.

محمد عبد البر، الكواكب الدرية سورابايا: دار احياء الكتب
العربية 2004 م.

فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دمشق: دار الحكمة،
2008 م.

ابن هشام، مغني اللبيب، بيروت: المكتبة العصرية، 1991 م.

أحمد ورسون منور، قاموس المنور، سوريا: بستكا
برغرسيف، 2002.